

المتشردون والمشبوهون والمراقبون
(انظر صفحة ٧)

يضرب عن الاكل ويموت



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

لجنة الاتصال ؟!

يتساءل المتعنتون هذه الأيام عن « لجنة الاتصال » أين هي ؟ وأين أعضاؤها ؟ وأين اجتماعاتها ؟ . . .

و « لجنة الاتصال » هي – كما يذكر القراء – رمز الائتلاف بين الوفد وحزب الاحرار الدستوريين . وأعضاؤها الكرام هم فتح الله بركات باشا – والاستاذ مكرم عبيد – ومحمد علي باشا – والدكتور حسين هيكل . .

يقول المتعنتون ان مصر مرت في الاسابيع الاخيرة بأدوار سياسية هامة : فهناك اشاعة « الوزارة القومية » وما دار حولها من المخابرات والمباحثات – وهناك حكاية « المفاوضة » التي يؤكدها دولة صدقي باشا – وهناك حكاية « خزان جبل الاولياء » ، وقد شرعت الحكومة فيه بالفعل – وهناك « قضية الخطابات » ، وما تمخضت عنه من خطير الأمور

يقول المتعنتون ان هذه مسائل هامة تقع حتما في اختصاص « لجنة الاتصال » ولكن « لجنة الاتصال » مختفية متحجبة ؟ !

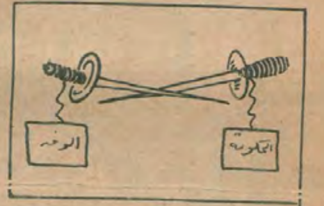
فهل هو « كسل » عادي ؟ . .
أم هو شيء آخر ؟ . .
والجواب ليس عندي أنا . . .

الرئيسان يتبارزان

ومن مظاهر « رمضان » وهو شهر « الصوم » المبارزة الحامية بين رئيس الوفد : النحاس باشا . ورئيس الحكومة صدقي باشا . .

فالاخير يتكلم كثيراً . والاول يرد كثيراً . والحرارة ترتفع في دوائر الحكومة ودوائر المعارضة حتى قيل ان الحكومة سشمت « الصهينة » على النحاس باشا واعتزمت الحزم معه ! . . .

ليكن هذا فانه ليس بالغريب . وانما الغريب ان عهد المنطق « اللساني » كان يجب ان ينقضي من زمن بعيد . وان الامة تحن حنيناً لعهد العمل الايجابي وهي تنتظر على أحر من الجمر ! . . .



« عقبال الحزب الوطني »

« نشرت « الاهرام » ان مجلس إدارة « حزب الشعب » وافق على ان تفاوض إدارة الحزب حضرة صاحب العزة « محمود بك الطوير » صاحب الدار التي يقيم فيها حزب الشعب وجريدة الشعب لشراء هذه الدار لتخصيصها نهائياً للحزب وجريدته ويقال ان هذه المفاوضات كادت تتم وان الثمن يبلغ حوالي

. . . ١٥ جنيه أي خمسة عشر ألفاً من الجنيهات . .

والذي أعتقده تمام الاعتقاد انه لا بد ان يكون حزب الشعب قد ربح يا نصيب دربي أو بناما – أو البنك العقارى على الأقل ؟ !

والا فمن أين وردت النقود والدنيا « أزمة » . والمصريون كأعضاء في الاحزاب لا يسددون اشتراكاتهم المتواضعة – والجرائد في هذه الايام لا تصفى كثيراً من الربح ؟ ! . .

أنزه نفسي عن « الحسد » بكل صعوبة . وأكتفي بأن أقول :

« عقبال الحزب الوطني » ؟..

بين القضاء الشرعي والمحامين الشرعيين

ذكرت الجرائد في الاسبوع الماضي تفاصيل وافية عن مشاجرات بين قاضي الجمالية والمحامين الشرعيين . وعن بعض المحاكم الشرعية والمحامين الشرعيين المترافعين أمامها . بل بل وصفت تلك المشاجرات بأنها بلغت حد الكلام المر من القضاة وطرد المحامين من الجلسات ! . . .

إذاً سرت عدوى التقليد من المحاكم الاهلية إلى المحاكم الشرعية !...

وإذاً أصبح من المقرر ان « العداء » بين القضاة والمحامين أصبح عداء تقليدياً كالعداء الخالد بين القط والفار ...

ولكن الظاهرة التي تلفت النظر ان هياج الاعصاب في المحاكم الشرعية لا يظهر إلا في « رمضان » . والمفروض في المحاكم الشرعية ان « الصيام » ضارب أطنابه وهذا عذر مخفف ! . .

أرى والحالة هذه أن تعقد المحاكم الشرعية الجلسات بعد « المدفع » !. .

أي بعد الفطور ...

الباتنتا

أنا لا أكاد أصدق حكاية « الباتنتا » رغم الخطوات الواسعة التي خطاها المشروع في الحجر القضائية الحكومية ؟ !

أصحيح ان صدقي باشا جاد في الموضوع والأزمة كما يراها تكاد تبتلع الحرف الحرة ولم ينج من شرها إلا دولته وزملاؤه وسائر الموظفين ؟ !

التاجر والطبيب والمحامي تتصل أرزاقهم بالفلاح : أي بالقطن وأقساط البنوك وأقساط الا... والبذرة والبلد ... فإن فئات [illegible] الساصر في تموين الحرف الحرة فأين هو الايراد ؟ وكيف يكون من العدل أن تختار هذه السنة السوداء لفرض الضريبة على هذه الطبقات ؟ ! . .

وإذا كانت الحكومة مصممة افلا يكون من العدل أن تسري الضريبة على مرتبات الموظفين الذين لم تمسهم الأزمة بالأذى بفضل الرعاية السامية التي ينعمون بها من ولاة الامور الكبار ؟ !

« الباتنتا » هذه سر ولغز واعجوبة . .

فالى الله نشكو ! . .

وأنتم أيها الموظفون الاعزاء : هل عندكم وظيفة فاضية ؟ ! . .

مباني الحكومة

الحكومة الحاضرة « ثابتة » ولكن مبانيها « ساقطة » . .

حدثت حكاية المحكمة المختلطة ولم نعلم للآن ما تم فيها . والحمد لله الذي ظهر الخلل قبل ان يقطنها « الاجانب » الكرام وإلا لو كانت مسكونة بهم وحدث حادث لقامت قيامة الدول وتراكمت ارقام التعويضات . .

وهذه حكاية سقوط بناء وزارة الزراعة بالدقي . وكانت ضحيته كم نفر من العمال البؤساء التعساء . .

إذن نحن أمام مشكلة « معمارية » تهدد الانفس والارواح فهل يسفر التحقيق عن إدانة حضرات المقاولين أم حضرات المهندسين الذين يحظون بعنايتهم وعطفهم ومحسوبيتهم مقابل هذا « الأهمال » ؟ !

المسئلة خطيرة وفيها نظر وها نحن بالانتظار . .

« ابن الامة » !..

في المانيا ثلاثون فرعا لناد اسمه « نادي المطلقات » . .

والغرض الاساسي لهذا النادي الألماني هو مساعدة المتزوجات المطلقات وتعديل قانون الطلاق بحيث يضمن الجنس اللطيف عدل الرجال !..

والطلاق في حد ذاته – وفي كل الامم نكبة ! ولو تخصص أحد الكتاب باحصاء نكبات الطلاق في مصر وحدها لكانت النتيجة فظيعة رهيبة من كل ناحية !

اجراءات الطلاق شنيعة – وأدلة الطلاق شنيعة – وفروع الطلاق من بنوة ونفقة و . . و . . . الخ الخ شنيعة !

وأرى أن ادلي باقتراح في الموضوع :

أولا – انشاء « نقابة للمطلقات » في مصر . .

ثانياً – تأليف شركة تأمين يكون غرضها الوحيد التأمين ضد الطلاق . .

ثالثاً – وضع مواد في قانون العقوبات الوضعي لمعاقبة الازواج الذين يسيئون استعمال الطلاق !..

رابعاً – الابن الضائع بين الزوج المطلق والمرأة المطلقة يكون « ابن الامة » بمعنى يكون محل عناية الحكومة في تربيته وتثقيفه واعداده لحياة الرجال . ومورد الصرف يكون ضريبة ثقيلة تفرض مالياً على كل من يطلق امرأته وترصد الضرائب لحماية الابناء . .

وليس هذا الرأي الاخير رأيي وانما سرقته من أغراض نادي المطلقات في المانيا فقد اقترح البند الاخير وهو اليوم يسعى لتحقيقه ...

ومن يدري فربما كان « ابن الامة » ابن الامة بحق و « حقيق » . .

بحث في « الافيون »

كانت جلسة الثلاثاء الماضي في مجلس النواب جلسة « الافيون » ونشط النواب « الصعايدة » للدفاع عن زراعته وذهب النائب « فكري ... الكبير ... » الى القول بأن لكل امة « مزاجا » مخصوص فالانكليز مزاجهم في الوسكي والالمان في البيرة – والفرنسيون في النبيذ فلم لا يكون للمصريين كذلك مزاج « الافيون » ولم لا يكون هذا محللا هنا ... بنظائره هناك ؟ !

وقد نهض دولة صدقي باشا فرد ردا حاسما قائلا : « انه يربأ بكرامة المجلس ان يقبل البحث في مثل هذا الموضوع » ولست مع دولته في هذه « الشخطة » ولا في هذه الحماسة بالنسبة للافيون ...

الافيون مظلوم جداً وحرام ان يوضع في مصاف الهروين والكوكايين وباقي ال... البيضاء !..

وان كان مضراً فضرره لا يقل عن ... والدخان ، والسهر ، والحب ، وغيرها ، و... صدقي باشا يجهل كل الجهل الافيون فمن ... ان يتعرض للافيون !

وما دام الافيون زراعة ناجحة كما ... اخواننا الصعايدة فأولى به أن يباح ليكافح الازمة !..

احتياطي « خنازير »

يعلم القراء ان احتياطي الدولة الآن ... اغلبه من قطن الحكومة المكدس في ... وتصريف القطن الآن من اشق ... فضلا عن ان السعر منحط بشكل يضمن ... الخسارة الفادحة . .

ما العمل ؟ !

عثرت على حل . .

جاء تلغراف من لندن بتاريخ ٢٠ ... قيل فيه ان « شركة النسيج المجرية » ... على احدى « شركات الغزل الكبرى » ... تشتري منها « غزلا » وتدفع ثمنه « خنازير » فأحلت الشركة الانكليزية هذه ... « القطنية – الخنزيرية » محل النظر ...

والذين يفهمون في « الخنازير » يؤكدون ان تجارتها رابحة وان تجارة « الحلاليف » تغل ايراداً هائلا فضلا عن أنها رأس ... خوف عليه ...

هل تفكر الحكومة في هذه الفكرة ... من يدري ؟؟

ربما كان حل الازمة على يد الخنازير ولكن : هل يسمح رجال الدين ! ... مسئلة فيها نظر ...

فكرى أباظة
المحامي

كيف استقبلت لألف جنيه

حادث آخر السنة

كان سحب يانصيب جمعية المواساة الاسلامية في الاسكندرية حادث آخر السنة الماضية بلا شك فقد أصدرت الجمعية يانصيباً خيرياً لتشييد مستشفى مجاني وأقبل الناس على شراء أوراقه وهم يعلمون أنهم إنما يضمدون بالقروش التي يدفعونها جراح المصابين ويهيئون أسباب العلاج للمرضى والعانين ويساهمون في عمل خيري كبير

وكان عدد أوراق اليانصيب مائة الف ورقة ثمن الواحدة منها خمسون قرشاً . . . فاستطاعت الجمعية بمعونة الشعب المصري الكريم أن تبيع من هذه الأوراق ثمانين الف ورقة وكان مجموع المبالغ التي تربحها النمر الرابحة خمسة وعشرين الف جنيه بينها نمرة كبرى تربح خمسة آلاف جنيه

ففي الساعة العاشرة من صباح يوم ٣١ دسمبر سنة ١٩٣١ بدأ سحب الاوراق . وأصبح أكثر من مائة الف شخص يترقبون نتيجة السحب وكل منهم يمني نفسه بان يكون الرابح السعيد الذي يظفر بالخمسة الآلاف جنيه

وأقيم سرادق كبير في دار الجمعية اجتمع عنده حشد كبير من الناس ينتظرون نتيجة السحب . وطلبت الجمعية من حضرة صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية أن يسحب النمرة الاولى التي تربح خمسة آلاف جنيه

ومد يده الى وعاء النمر الكبير وراحت يده تقلب الكرات الصغيرة ولعله قبض على إحداها ثم أفلتها ثم اخذ الاخرى وتركها حتى قضت الاقدار بان يخرج من بينها واحدة وكانت نمرة ٩١٦٩٧

وراح الناس يتساءلون عن صاحب هذه النمرة وصاحب الحظ السعيد . وتعددت الاقوال فقيل حيناً إنه حضرة احمد بك صديق مدير المجلس البلدي وقيل بعد ذلك إنه المعلم محمود صيام المقاول المشهور

واخيراً عرف صاحب النمرة الرابحة ولم يكن شخصا واحداً بل كانوا خمسة أشخاص اشترى كل منهم خمس ورقة وفاز بالف جنيه

وقد يتساءل القارىء كيف اشترى كل كل منهم ورقته وكيف كان وقع خبر الربح عليه وكيف استقبل الجنيهات الألف ؟

هذا ما تحدث به مندوبنا اليهم . واليك مايحدثون به قراء « الدنيا المصورة »

رابحو النمرة الكبرى في يانصيب جمعية المواساة الاسلامية يصفون شعورهم وحالهم عند ما علموا أنهم الرابحون



حسين صالح افندي الموظف بالبلديات وقد ربح الف جنيه في يا نصيب جمعية المواساة

الى اليمين : مدام بلانش مزراحي في صباها وقد ربحت أيضاً الف جنيه

حسين افندى صالح

وهو شاب وديع الطباع هادىء النفس جم الحياء من موظفي قسم البلديات في وزارة الداخلية

وكان في مكتبه حين قابلته غارقاً بين الاوراق والملفات منهمكا في عمله وقد روى لي فقال :

« لم أكن قط اشتري أوراق اليانصيب ولا أفكر في شرائها . وما كان يخطر ببالي ان تلك الاوراق تربح حقيقة لاني لم أسمع من أي إنسان انه ربح منها شيئاً

« وفي أواخر دسمبر كنت ماراً أمام دار البريد العمومي في القاهرة فخطر ببالي ان اشترى إحدى أوراق المواساة دون ان أفكر في الربح . وانما اعتبرت ذلك اشتراكا في عمل خيري

« وأودعت الورقة في جيب صديريتي وحل يوم السحب فلم أفكر في الكشف عنها لاني كنت واثقاً أنني لست من الرابحين بل إني نسيت وجود هذه الورقة معي . .

« ومرت الايام دون ان أذكر أمر الورقة حتى يوم ٧ يناير إذ وجدت مع أحد السعاة كشف النمر الرابحة ووجدت بعض أصدقائي يبحث بينها ولما علمت أنه كشف يا نصيب المواساة تذكرت ان معي ورقة من ذلك اليانصيب.

« وأخذت أبحث عنها في جيوبي فلم أجدها ولم اهتم بالامر ولم أعبأ بفقدها إذ كنت واثقاً انها ليست رابحة

« ودخلت مكتبي وبعد حين كنت أخرج بعض الاوراق من جيبي فوجدت ورقة اليانصيب بينها مطوية ومهملة

« وعدت إلى الكشف ووقع بصري على النمرة الكبرى الرابحة فاذا بها ٩١٦٩٧ ونظرت إلى الورقة في يدي فاذا بها تحمل الرقم ٩١٦٩٧





بعض اعضاء جمعية المواساة الخيرة الاسلامية عند القيام بعملية سحب اليانصيب

« لم أصدق عيني . . ثم لم أصدق ورقتي ، ثم لم أصدق الكشف . .

« وقد بلغ من عدم تصديقي أنني لم أشأ ان أذهب إلى بنك مصر مباشرة لصرف الجنيهات الالف . فقد خيل إلي أنني سأجد خطأ ظني عند ذهابي هناك وسوف يخبرونني بأن النمرة غير رابحة . ولذلك تريثت طويلا حتى لا أفاجأ بما أخشاه وبما صوره لي الوهم حقيقة لا شك فيها

« وكنت مدعواً للغداء عند بعض أصدقائي فذهبت إلى منزله وعند الساعة الرابعة سرت إلى البنك وأنا مضطرب الجسد خافق القلب وقدمت الورقة التي أحملها إلى الصراف ورأيته يبتسم وينظر الي . .

« ثم رأيته يخرج من درجه أوراقاً ضخمة من فئة المائة الجنيه ويحصيها . .

« عند ذلك فقط أيقنت انني رابح وانني أصبحت أملك الف جنيه »

وسألته : « وماذا ستصنع بهذا المبلغ ؟ »

أجاب : « انني أملك قطعة أرض وسوف ابني عليها منزلا بذلك المبلغ ! »

وقلت : « لا ريب انك ستشتري أيضاً من النمر الجديدة التي تصدرها الجمعية ؟ »

أجاب : « ان مئات من أصدقائي يطلبون مني الآن ان يشاركوني في الشراء معتقدين في حسن حظي »

وقلت : « وهل ستختار من بينهم من تشاركه ؟ »

أجاب وهو يضحك « انني أفكر في غير ذلك . . أفكر في ان اشتري مع الاربعة الذين اشتركوا معي في ربح النمرة الكبرى فنشترك نحن الخمسة مرة أخرى في شراء نمرة من اليانصيب الجديد . وبذلك يتحد كل حظنا!! »

قلت : « الا يعتبر ذلك تحدياً للاقدار ؟ »

اجاب : « كلا . وانما ثقة بالاقدار . . والاقدار ليست قليلة الذوق لدرجة ان تخيب ظننا فيها ! ! . . »

مدام بلانش مزراحي

أما الرابحة الثانية فهي مدام مزراحي التي تسكن مع زوجها للوسيو دافيد مزراحي في مصر الجديدة

وهي سيدة حسناء صغيرة السن وعروس لم يمض على زواجها وقت طويل . . وقد استقبلتني وهي تداعب طفلها الصغير الجميل وتبتسم ابتسامة الغبطة والسرور

وقالت : « ان الفضل يرجع لزوجي في شراء هذه النمرة الرابحة ولو أنني أرهقته باللوم في ذلك اليوم ! !

« فقد كنا نسير على مقربة من دار البريد ونحن نتحدث عن الضائقة المالية المستحكمة فقلت له مازحة : « لماذا لا تشتري ورقة يا نصيب لعلك تكون من الرابحين »

« وأجابني : « لا تحدثيني عن ذلك فقديماً اشتريت كثيراً وما ربحت مرة »

وقلت له : « إذن فاشتر ورقة باسمي وليكن ربحها أو خسارتها لي

« وكنت اقصد بحديثي أن يشتري ورقة من ذات القرش الصاغ . فلما تركني ودخل دار البريد ثم عاد يحمل الي ورقة صغيرة ويقول : « ها هي ورقة يانصيب خيري اشتريتها لك وباسمك وثمنها عشرة قروش استأت منه كثيراً وانحيت عليه باللوم والتقريع لتبذيره وشرائه ورقة بعشرة قروش . . مع ان هناك أوراقاً جمة بقرش واحد . . والحظ واحد في كل الحالات

« ثم مرت الأيام وحلت السنة الجديدة . وقد نسيت موعد السحب ، ونسيت شأن الورقة التي أحفظها مع زوجي

« وفي ذات يوم عاد زوجي ظهراً ورأيته مشرق الوجه كمن يخفي خبراً مفرحا وقال : أتذكرين يوم أنحيت علي باللوم لاني اشتريت ورقة يا نصيب بعشرة قروش ؟ »

أجبته : « نعم . ولا أزال ألومك على ذلك »

قال : « وهل لا تزالين تلومينني حتى بعد أن اعطيك هذا ؟ ؟ . . »

ثم اخرج من جيبه رزمة ضخمة من الأوراق المالية الكبيرة الفئة وأخذ يحصيها ويضعها امامي ورقة ورقة ! . . »

وسألتها : « وكيف كان شعورك عند ذلك ؟ »

قالت وهي تبتسم : « لا أستطيع أن أصفه لك تماماً . . ذهول وعدم تصديق . . وشيء من الخوف . . ثم فرح شديد . . إن المال جميل . . . »

فقلت لها : « وماذا تصنعين بهذا المبلغ ؟ »

قالت : « ان زوجي يفضل أن نتريث ونحفظه حتى تنجلي الحالة . فان الاضطراب التجاري والمالي لا يدع الانسان يطمئن إلى إيداع ماله في عمل ما ، خصوصاً وأنه ليس مبلغاً كبيراً وأقل شيء يذهب به ويلاشيه »

مدام وديع شحاته

والمسز فريمان

اما مدام وديع شحاته الرابحة الثالثة فقد كانت تسير مع شقيقتها المسز فريمان عند دار البريد عندما فكر الاثنتان في شراء بعض اوراق الجمعية

واشترتا عشر ورقات ومزجاها ببعضها حتى يكون الربح مقسما بينهما وحفظ المستر الان فريمان نمر الاوراق معه ليكشف عليها بعد السحب

وقد قال وهو يحدثني عن ذلك : « في اليوم التالي لسحب النمر الرابحة كشفت عنها في احدى الجرائد فرأيت النمرة الكبرى بين النمر التي تحفظها زوجتي وطبعاً اسرعت اليها أبلغها هذا الخبر وأنا لا أكاد أصدقه

وقلت : « وماذا كان شعوركما عند ذلك »

فأجابتني السيدة زوجته : « شعور جميل جداً جداً »

وقال المستر فريمان : « لقد كنا نقضي سهراتنا دائماً في حل المسابقات التي تنشرها المجلات الانجليزية دون ان نرسل تلك الحلول لعدم كفاية الوقت . وكنا دائماً نتساءل عندما نطلع فى تلك المجلات على ان فلاناً ربح خمسة آلاف جنيه وان فلاناً ربح عشرة آلاف في هذه المسابقات : « ماذا يكون شعور الرابح عندما يعلم انه ربح مبلغاً كبيراً لم يتجشم في سبيله تعباً ؟

« وكثيراً ما كنا نتناقش في ذلك الشعور فيصفه كل منا حسب عواطفه . ولا ندري كيف نصوره على حقيقته

« وأخيراً شعرنا بذلك الشعور الذي كنا نتساءل عنه وهو شعور حسن للغاية وجميل فوق ما نتصور . . ويمكنك بكل سهولة أن تدركه تماماً عندما تربح مبلغاً كبيراً في احدى المرات فتصفه لقرائك ! »

ولذلك ارجو من القراء ان يتريثوا على حتى اربح نمرة كبرى فاصف لهم ذلك الشعور تماماً لانني لا استطيع وصفه الآن ! !

وسألت المسز فريمان

« وماذا ستصنعان انت والسيدة شقيقتك بهذا المبلغ »

اجابت بكل بساطة : « سنصرفه في تربية اولادنا وبناتنا ! »

فرنسيس افندى فهمي

اما فرنسيس افندى فهمي الرابع ... وهو موظف بمصلحة المباني بالقاهرة ... لا يريد أن يتكلم ولا يريد أن يعرف ... ربح الف جنيه وهو يعتبر ذكر اسمه في ... نكبة كبرى لم يعد في وسعه تلافيها

كان في مكتبه عند ما قابلته . وكان ... على كل سؤال : « لا اريد أن اجيب ... لا اريد أن اتكلم . . لن استطيع ... أن اعطيك صورتي . . ولا ارضى ان ... آسف كثيراً . . ولكن لا استطيع ... موانع كبيرة . . اسباب شخصية ... عائلية . . كفى ما حدث حتى الآن ! ...

وقلت له : « ولكن الصحف ... اسمك وعرف الناس جميعاً انك ربحت ...

— بكل اسف ان ذلك حصل ... مني . وما كنت اريد مطلقاً ان ينتشر ... الخبر ويعرفه احد . . لعل فيه شهرة ... لا اريدها . . لقد اصبحت الآن ... عن انظار الكثيرين . . آسف كثيراً ... اتكلم . . ولن أقول شيئاً . . لا ... أتكلم أبداً . . وكم اود لو نسي كل ... ربحت

ومع ذلك فقد تكلم كثيراً و... القارىء ان يدرك من كلماته هذه شعور ... الربح ووقع الخبر عليه ! !

الشيخ عبد الله الشرقاوي

وخامس الرابحين هو الشيخ ... الشرقاوي الذي ذكرت الصحف ... بعمارة الأوقاف وبادر بتكذيب هذا الخبر ... عند ما سئل أين يشتغل وأجاب ... الاوقاف ظن السامع انه بواب لأنه ... العمارات المسكونة مهنة غير البوابة !

وقد روى لنا احد موظفي بنك ... ما كاد يتناول الالف الجنيه حتى ارتجف ... شديداً وسار إلى الباب قاصداً الخروج ... يرتعش كالمحموم ويترنح في سيره حتى ... مغشياً عليه !

يضرب عن الأكل ويموت

منذ عشر سنوات طويلة كان العالم باسره يتحدث عن الزعيم الارلندي ماك سويني محافظ كورك الذي أضرب عن تناول الطعام في سجنه ولبث مضربا في عزيمة جبارة وارلندة تصلي من اجله حتى مات بعد ٧٢ يوما من اضرابه . فكانت تلك المدة اطول مدة قضاها انسان صائما ولعل تلك الحادثة كانت اول حادثة من نوعها في العالم

وفي الاسبوع الماضي وقعت في مصر حادثة جديدة من ذلك النوع حيث مات حسين محمد طه في السجن بعد ان اضرب عن تناول الطعام ٦٨ يوما قضاها صائما لاتنفع معه كل الوسائل في ارجاعه عن عزمه

* * *

نشأ حسين محمد طه في الخرطوم وكان والده محمد طه ابو زيد بك من اهالي «كروسكو» التابعة لمركز الدر من أعمال اصوان ، وقد نزح الى بلاد السودان في مستهل شبابه حيث تقلب في عدة مناصب وكان على صلة حسنة مع الحكام الانجليز والمصريين . ورزق بولده حسين في يناير سنة ١٩٠٢

وأكمل حسين دراسته في كلية غوردون وحصل على دبلوم في الهندسة الميكانيكية واشتغل رساما في سكك الحديد السودانية وكان مقر وظيفته في مدينة عطبرة

وقامت الثورة في السودان في سنة ١٩٢٤ وكان حسين من أشد المتحمسين لها يجاهر بعدائه للانجليز ويتقدم المتظاهرين حاملا العلم المصري ويلقي الخطب السياسية في كل مكان . ولم تلبث حكومة السودان ان عزلته من وظيفته وابعدته من السودان

وكان ذلك بداءة العداء بين حسين وأبيه وقد صرح والده بانه غضب عليه بعد ان اخرجه الانجليز من السودان وقطع كل صلة به وتبرأ منه

وكان الاب قد أحيل الى المعاش وقدم الى مصر حيث سكن أوتيل بريستول فقدم حسين الى مصر يحاول استرضاء أبيه ولكن أباه رفض مقابلته وأخذ يتحاشى لقاءه حتى اجتمع به مرة وأخبره بانه لايعرفه ولا يريد أن يراه وأنه يبرأ منه لاشتغاله بالسياسة



محمد طه ابو زيد بك والد حسين محمد طه

وابتعد حسين عن أبيه وقد يئس من ... وعاش وحيداً يتنقل من فندق الى فندق ومن منزل إلى منزل

وكان طويل القامة عريض المنكبين شديد ... واسع العينين يدل مظهره على قوة ... وقوة إرادة .. وكان دائم الصمت كثير الذهول . إذا تكلم تكلم في خفوت قريب من الهمس وتؤدة وبطء . لا يغير نوع ملابسه فيرتدي في الشتاء بذلة بيضاء وقبعة بيضاء ومنشة مفتولة من شجر التمرحنا . فكان كل ما فيه يدل على شذوذ وغرابة أطوار . وعلى أن هناك افكاراً غريبة تجول في ذهنه

ولبث اسمه مجهولا الى أن عرفته مصر باسرها عند ما قبض عليه في الصالون الخاص بدولة رئيس الوزراء وهو يحمل بين طيات ثيابه بلطة مسنونة

وكان الصالون ملحقاً بالقطار السريع الذي قام من الاسكندرية في الساعة السابعة والربع صباحا يحرسه ضابط قضائي واثنان من الكونستبلات الانجليز والصول حسين فخري ويركبه دولة رئيس الوزراء ومعالي وزير الحقانية

وبينما القطار يسير بين سيدي جابر ودمنهور ارتاب الصول حسين فخري في أمر فتى اسمر اللون يلبس قفطانا ابيض وحزاما احمر شأن السفرجية ولم يعرفه أحد من حراس الصالون وحاولوا تفتيشه فقاومهم طويلا حتى عجز عن المقاومة فعثروا معه على بلطة عريضة النصل ثقيلة الوزن مربوطة إلى رباط سراويله

وقبض عليه وبدىء في تحقيق امره وطالت مدة التحقيق ولكن حسيناً لزم الصمت المطلق فلم ينبس ببنت شفة واكتفى بأن ينفي التهمة التي وجهت اليه وهي شروعه في الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

واستمر التحقيق شهوراً والمتهم صامت لا يجيب على أى سؤال مما حمل البعض على الظن بأنه مخبول فاقد القوى العقلية

ثم أحيل الى المحاكمة ومثل أمام محكمة الجنايات فراح يدعي دعاوى طويلة عريضة امام المحكمة بناها على اساس مضطرب مشوش فكان في هذه الدعاوي ما زاد الظن بأنه مخبول

ثم صدر الحكم عليه في أواخر ابريل الماضي يقضي ببراءته من تهمة محاولة اغتيال دولة رئيس الوزراء ويقضي بمعاقبته بالسجن سبع سنوات لاتهامه بالاشتراك في اتفاق جنائي مع اشخاص مجهولين

ونقل إلى سجن مصر في ٣ مايو لتنفيذ الحكم الصادر عليه وأقام في حجرة منفردة ليقضي المدة التي ينص عنها نظام السجون وتدعى « الاسبوع الاحتياطي »

وهذه المدة تكون بين أسبوع وعشرة أيام يقضيها المسجون منفرداً دون أن يقوم باي عمل ويكون فيها موضوعا تحت المراقبة الصحية حتى إذا كان به مرض معد ظهر مرضه قبل اختلاطه بالمسجونين الآخرين

ودخل حسين الزنزانة ليقضي فيها ايام المراقبة الصحية . ويبلغ طول الزنزانة في سجن مصر ثلاثة امتار وعرضها متران وليس فيها إلا حصيرة من حبال الليف الهندي المجدول طولها ١٣٠ سنتمتراً وعرضها سبعون سنتمتراً لينام المسجون عليها وبطانية من الصوف الذي يغزله المسجونون يبلغ طولها مترين ويبلغ عرضها متراً ونصف المتر

ويقضي المسجون نهاره في الزنزانة لا يفتح بابها إلا ساعة الصباح وساعة الظهر وساعة الغروب ليتناول طعامه وهو من العدس أو من الفول ورغيف من الخبز

ولا تعطى له البطانية إلا ليلا فيقضي نهاره جالساً على الحصيرة الخشنة التي تدعى « البرش » او سائراً يروح ويغدو في الزنزانة الضيقة

ولما انتهت مدة المراقبة الصحية نقل حسين من الزنزانة لينضم إلى افواج المسجونين الآخرين ويقوم بالاعمال التي يقومون بها وألحق بقسم الترزية ثم رفع نقضاً عن الحكم الصادر ضده ولكن محكمة النقض قضت برفضه في ديسمبر الماضي

وفي ذلك الوقت بدأ تمرده فقد رفض أن يستمر في عمله وان يعيش هذه العيشة وقال ان صحته لا تحتمل ذلك وان جريمته جريمة سياسية ولا يجب أن يعامل المجرمون السياسيون معاملة المجرمين الآخرين

وقدم إلى ادارة السجن شكوى ذكر فيها انه يتظلم من ذلك الحكم الذي صدر عليه وأن فيه تعسفا وقسوة لا تتفق مع جريمته ، وطلب أن يعامل معاملة المسجونين السياسيين

ولبث ينتظر نتيجة الشكوى في هدوء وصبر ويقوم بالاعمال التي تطلب منه دون تذمر وهو يرجو وينتظر وفي كل يوم يسأل عن نتيجة شكواه حتى يئس من اجابته اليها ، فذهب إلى ادارة السجن وقال بكل بساطة أنه سينتظر أيضاً أياماً معدودة فاذا لم يجيبوه إلى شكواه فسوف يضرب عن الطعام والشراب حتى يموت

وانتهى الموعد الذي حدده ودعي إلى مكتب السجن حيث ابلغ بان شكواه لن تجاب لان نظام السجون واحد لا يستثنى منه انسان وانه لم تتخذ اجراءات خاصة لمعاملة المسجونين السياسيين معاملة تختلف عن باقي المسجونين

واطرق برأسه يفكر قليلا ثم قال في هدوء : « اذن ساضرب عن الطعام والشراب حتى أموت »

وعاد إلى عمله هادئا وقد عقد عزمه على أمر لن يحول عنه . وكان ذلك اليوم آخر عهده بالطعام

ولم تخل السجون يوما ما من مسجون يتظاهر بالجنون وآخر يتظاهر بالاضراب ولا يلبث أن يكف كل منهما عن تظاهره ، ولذلك ظنت ادارة السجن ان حسينا لن يختلف في تهديده الهادىء عن باقي المسجونين

ولكنه كان مصراً على رأيه فمرت به الايام تلو الايام وهو لايمس الطعام الذي يقدم له وفي الوقت نفسه يؤدي العمل المطلوب منه

ومر عليه الاسبوع الاول وما كاد ينتهي هذا الاسبوع حتى ظهرت عليه اعراض الضعف الشديد وقد هد الامتناع عن الاكل قواه واصبح لايقوى على الجلوس ولايستطيع المشي فاذا وقف ترنح وتمايل وإذا جلس اهتز وسقط أرضاً

وساءت حالته وظهرت عليه علامات الوهن الشديد حتى اصبح هزيلا فاقد القوى عديم الحركة

ونقلته مصلحة السجون الى المستشفى حيث أقام أياما طويلة ماضياً في عزمه لا يحول عن تنفيذه . .

وأرادت المصلحة أن ترجعه عن عزمه فاوفدت كبار موظفيها يأخذونه باللين والاقناع وينصحون له بالعدول عن اضرابه ويفهمونه أن قوانين السجن لا تفرق بين المسجونين ولايمكن خرقها ولكنه كان يجيب بانه إذا عقد العزم على أمر فلن يرجع عنه

ومرت الايام وهو يزداد ضعفاً وهزالا وكلما بذل له النصح ، قال انه لن يكف عن الاضراب حتى يجاب طلبه ويعامل معاملة المسجونين السياسيين

وفي ذلك الوقت الذي كان المسجون يقترب فيه إلى الموت بخطوات بطيئة لم تشأ مصلحة السجون أن يعلم أحد خبر اضرابه حتى ان احدى الصحف ذكرت شيئاً عن اضرابه عن الطعام فبادرت مصلحة السجون إلى تكذيب ذلك الخبر وذكرت أنه يتظاهر بالاضراب تظاهراً فقط ليرغم المصلحة على أن تعامله معاملة خاصة .

(البقية على صفحة ٩)

حسين محمد طه في اثناء التحقيق بعد حادث محاولة اعتدائه على دولة صدقي باشا

كيف يحاول البلاشفة ان يقضوا على الاديان

بين ضيوف مصر فى هذه الايام زعيمان من كبار زعماء الاسلام فى الاقطار الروسية وهما عياض بك اسحاقى مندوب مسلمى الاورال والتركستان فى المؤتمر الاسلامى وسعيد بك شامل مندوب مسلمى القوقاز وقد تحدث اليهما مندوبنا عن شؤون الاسلام والمسلمين فى تلك الاقطار وفى المقال التالى خلاصة ذلك الحديث

كانت مصادفة موفقة تلك التى جمعتني بعياض بك اسحاقي مندوب مسلمي التتار في دار جمعية الهداية الاسلامية في حفلة أقيمت لتكريمه ، وهي وان كانت حفلة خاصة الا أنها جمعت شعوباً مختلفة تربطها رابطة الدين

نشأ عياض بك في روسيا من اسرة تتارية كريمة واشتغل بالادب والتأليف فكان معدودا من كبار الكتاب الروائيين في روسيا ومن ابرع الادباء والمؤلفين . واشتغل بالصحافة وقضى فيها خمسا وعشرين سنة . فكانت أول الصحف التى اشترك في تحريرها «جريدة ايلي» وكانت تصدر في موسكو باللغة التتارية . ثم اصدر بعدها جريدة طاقق (الصباح) في قازان ثم جريدة طاوش (الصوت) في قازان ايضاً ثم جريدة مايق (الكلام) في سيبريا

وكان له بين المسلمين في بلاد التتار والاورال شأن كبير فهو من زعمائهم وكبراء عشائرهم ، إلى أن قامت البولشفيه في روسيا وهمها الاول تحطيم الاديان وقلب النظم الاجتماعية

ولم تخضع بلاد الاورال والتتار لدعوة البلاشفة فجردوا عليها جيشا جراراً صمد له التتار المسلمون ودارت بين الفريقين حروبا شعواء وارتوت تلك المناطق الواسعة بالدماء والاشلاء . وكان عياض بك في مقدمة المجاهدين الساعين في منع البلشفية من مداهمة البلاد بعقائدها الهدامة ونظمها الثورية

وكان مسلمو قازان اكثر التتار مقاومة للبلاشفة وقد نظموا عصابات مسلحة تناوىء البلاشفة ، وتحاربهم حروبا مستمرة . ولكن الجيش الاحمر تدفق عليهم برجاله وقواه فردهم إلى أوفا . . ثم دفعهم إلى جبال الاورال وضيق عليهم الخناق حتى انتهى الأمر بانتصار القوة وسقطت بلاد التركستان كلها في قبضة البلاشفة

وطلبت حكومة السوفيت رأس عياض بك واصدرت حكماً باعدامه ولكنه توغل في الجبال وقضى شهورا عدة مطاردا بين الوهاد والصحارى والمرتفعات إلى أن استطاع بعد حيل ومجازفات ومخاطر جمة أن يخرج من بلاد البلاشفة قبل أن يفوزوا برأسه

ورحل الى برلين حيث أصدر جريدة إسلامية تدعى « ملى يول » ومافتىء يصدرها من سنة ١٩٢٠ منذ خرج من بلاده طريداً مهدداً

ويتحدث عن نكبة اسرته في عهد البلاشفة فيقول :

« تركت في التركستان اسرتي التي تتألف من سبعة اخوة واخوات لكل منهم زوج وأولاد . . وكان عدد أفراد اسرتي خمسين شخصاً . . فهل تعلم ما حل بهم الآن ؟ . لقد فنوا جميعاً وماتوا عن آخرهم . . تشريداً وذبحا وشنقاً ورمياً بالرصاص

« وليست اسرتى وحدها هي التي لحقها هذا الفناء ، بل هي نكبة شاملة فقد فنيت أسر باكملها من اكبر الاسرات في التركستان !. »

وسألته عما لحق المسلمين في حكم البلاشفة فقال : « أن عدد المسلمين في التركستان والاورال يبلغ عشرين مليوناً تقريباً وحالهم أسوأ حال فان الحكومة السوفيتية تضطهدهم في دينهم وفي أموالهم وفي أرواحهم وقد اعدمتهم كل الحريات فلا حرية عائلة ، ولا حرية ملك ، ولا حرية تعليم

« وكان أول ما عمله البلاشفة أن اغلقوا المدارس الدينية كلها واغتصبوا مبانيها واتخذوها ثكنات للجنود ومنعوا التعليم الديني بتاتا واستولوا على المساجد وأغلقوها حتى انهم اغلقوا في بلاد التتار في سنة ١٩٢٨ نحو ١٥٠٠ مسجد وأغلقوا في الاورال في سنة ١٩٢٩ سبعة الاف مسجد . وجمعت المصاحف والكتب الدينية وجعلتها طعاما للنار . فاذا ضبط لدى أي انسان كتاب ديني كان جزاؤه السجن والنفي الدائم

« واصبح العلم الاساسي في المدارس كلها هو اللادينية ويحرم من وظائف الحكومة ومن الوظائف العامة كل ذي دين فعلى كل موظف أن يعترف بانه منسلخ عن الدين وانه لا يؤمن باي اله

« وتسعى حكومة السوفيت في نشر اللادينية بكل وسيلة ، فهي تلقن مبادئها للاطفال اجباريا وهي تعمل على نشرها بكل وسيلة

« ولم يلحق شر البلاشفة بالمسلمين بل شمل المسيحيين ايضاً فاغلقت الكنائس وهدم اكثرها واصبح الدين المفروض على الناس جميعاً انكار الله بتاتا والانبياء أجمعين . وقد احتج قداسة البابا الذي هو رأس الكثلكة على هذه المظالم ودعا العالم الكاثوليكي إلى مقاومة البولشفية . وكذلك احتج رئيس أساقفة كانتربوري . ومع ذلك فما زال رجال الدين عرضة لكل اضطهاد وما زالت المساجد والكنائس عرضة للتهديم والتخريب

« وقد يختلي الانسان بنفسه فيؤدي فريضة الصلاة أو يزور قبر أبيه ويقرأ عنده الفاتحة فلا يلبث خبره أن يبلغ الحكومة ويكون عقابه فظيعاً

« ولم يكتف السوفيت بالغاء حرية الدين وانما الغوا كل الحريات . فلا تجارة ولا صناعة ولا امتلاك . بل كل شيء ملك الحكومة . وكل شخص يعمل لاجل الحكومة . فالزارع يزرع ويفلح ويشقى . وتحصل الحكومة على الثمار . والصانع يجد ويشتغل وتستولى الحكومة على مصنوعاته . والتاجر يكد ويبيع وتأخذ الحكومة ايراداته

« وهكذا فانت تجد أن كل انسان في روسيا البولشفية لا يملك من حطام الدنيا إلا ثيابه التي يرتديها وبطاقة صغيرة يقدمها إلى مكتب التوزيع ليصرف له طعامه . .

« وقد قضت الحكومة على الزواج الشرعي فأصبح الزواج كله عرفياً يعقد في مكاتب خاصة فيذهب الرجل والامرأة الى المكتب ويوقعان باسميهما على انهما تزوجا . .

« وهكذا انعدمت العلاقة الزوجية وتلاشت الرابطة العائلية . . وأصبح الزواج مهزلة مخجلة

« تلك هي بعض مبادىء البلاشفة التي يرغمون الاهلين على الرضوخ لها . وذلك ما يأباه كل انسان يقيم لدينه وزنا ولذلك لا يفتأ الفرد منا عرضة للاضطهاد الشنيع والاذى البالغ

« ان مسلمي روسيا بأسرها وعددهم ثلاثون مليونا لا يعرفون الهناء ولا الحرية ولا الطمأنينة . . لا يعرفون الا الدموع والآلام والدماء . والفقر والدمار

« وفي سبيل اولئك المضطهدين المنكودين نجاهد ونقاتل ونبذل النفس والنفيس لنرفع عنهم ذلك الكابوس المخيف »

* * *

وليست نكبة القوقاز بأقل من نكبة التركستان . . يحدثك عنها الامير سعيد بك شامل الزعيم القوقازى الذي دافع عن بلاده دفاع البائس المستميت وما فتىء يقاتل و... حتى دارت الدائرة وخرج هو الآخر ... بلاده مطارداً مضطهداً لانه ابى ان يخضع ... البلشفية الفاسدة

والامير سعيد بك رجل في مقتبل ال... وقوة الرجولة طويل القامة عريض ال... على جانب كبير من الرقة والجمال وهو ... الامام شامل زعيم القوقاز الاكبر الذي ... الروسيين دفاعاً عن بلاده إلى آخر ... حياته

يتحدث عن بلاده حديث المتلهف ال... على ما قاسته تلك البلاد التي دافعت عن ... القرون والاجيال الطويلة . فقد قضت القوقاز الاسلامية الاجيال الطويلة وهي ... عن نفسها غارات المغيرين وهجمات ... وتكافح كفاح الجبابرة ضد الروسيين ما فتئوا يحاولون الاستيلاء عليها ماتي ... يخل يوم فيها من معارك دموية والقوقا... يدافعون عن بلادهم بأرواحهم وتعينهم في ... طبيعة بلادهم الجبلية

ولكن هذه الحروب التي استمرت ... سنة انتهت باستيلاء الروس على القوقاز ... سبعين سنة ، ولعل أعجب ما في أمر هذه الح... الدموية ان العالم الاسلامي كان غافلا ... لا يدري شيئاً عن أمرها ، ولا يعرف المعارك الرهيبة التي روت جبال القوقاز ... قرنين طويلين

ويقول الأمير سعيد بك وهو يتحدث ... هذه الحروب : « لقد كنا نكافح عن ... بما ندخر من قوى الدفاع ولكننا كنا ... الذين لا ينصرهم أحد . . فلما قضى ... وسقطت البلاد في يد الروس لم تخمد ... الوطنية في القلوب ولم ينس القوقازيون ... البلاد المقدسة حتى تقوض العرش ال... فانتهزنا هذه الفرصة وأعلنا استقلال... وتكونت في بلاد القوقاز أربع جمهو... اعترفت بها أكثر الدول

« ولكننا لم ننعم باستقلالنا طويلا ... دهمنا البلاشفة في سنة ١٩٢١ بما جمعو... جيوش جرارة وعدنا نكافح مرة أخ... سبيل الاستقلال دون ان نجد أي عو... الشرق أو من الغرب ، واستمرت هذه ال... سنة ونصف سنة فنيت فيها زهرة شباب ... وارتكب البلاشفة في أثنائها أشنع الفظا...

« ولما تم النصر للبلاشفة أرادوا الا... من القوقازيين تلقاء مقاوماتهم المستميتة ... خطة شيطانية لابادة القوقازيين وافنا... آخرهم . فاذا أردت ان تتصور حالة القو... فتصور شعباً محكوماً عليه بالفناء وقد ... دونه سبل النجاة ، وأغلقت في وجه... أبواب الخلاص ! »

هذا ما يتحدث به مندوبو ال... روسيا ونذكر بهذه المناسبة ان ... في روسيا يبلغون ثلاثين مليوناً تقريبا ... التركستان ١٤ مليونا وفي القوقاز سبعة ... وفي الاورال ٧ ملايين وفي القريم نصف ... وفي سيبريا مليون واحد وفي الروسيا ... ٨٠٠ الف مسلم

وقد الغت حكومة السوفيات الاد... بمقتضى مرسوم في ٢٣ يناير سنة ١٩١٨ ... ان تكون الحكومة لادينية

فى دار الهداية الاسلامية
من اليمين الى اليسار الامير سعيد بك شامل مندوب مسلمي القوقاز ـ الاستاذ شاكوه تشين رئيس البعثة الصينية في مصر ـ عياض بك اسحاقي مندوب مسلمي التركستان

المتشردون والمشبوهون والمراقبون

الفئات الثلاث التى هى أول من يفكر فيها البوليس عند وقوع الجناية

لاتكاد تقع جناية عادية ـ ليست لها ظروف خاصة ـ حتى يتجه نظر البوليس الى فئات ثلاث من الناس يبحث بينها عن الجاني فلا يضل بحثه في أكثر الاوقات بل يخرج من بينها بالجاني دون صعوبة

أولئك هم المتشردون والمراقبون والمشبوهون وهم يعيشون عيشة تختلف عن باقي الافراد فان البوليس يراقبهم مراقبة مستمرة آناء الليل وأطراف النهار ويحصي عليهم حركاتهم وسكناتهم وتنقلاتهم

ومع ان البوليس على علم بكل دقائق وقتهم فلا تكاد تقع جناية حتى يبحث بينهم عن الجاني وكثيراً مايهتدى اليه بينهم

ذلك أن لهم طرقا شيطانية في التخلص من مراقبة البوليس وإدخال الغفلة عليه ، كما كان شأن « كركون » الذى كان يسرق وينشل في الوقت الذي يعتقد فيه رجال البوليس انه مسجون في القسم تحت مراقبة صارمة . وقد ذكرنا تفاصيل حوادثه في غير هذا العدد

وقد يندهش القارىء عند مايعلم ان هناك في الارياف ـ وكم في الارياف من عجائب ـ قرى يزداد عدد المراقبين فيها عن نصف سكانها ومنها قرية شنوان وقرية ميت خاقان



احد المشبوهين بانهم يستأجرون للقتل

بمديرية المنوفية ويزيد عدد المراقبين في كل قرية منها عن ثلاثة أرباع رجالها

ويكفى ان الاولى بلدة حنكوش وشيمي اكبر مجرمي مصروان الثانية موطن ابو السعود ودقلق اشد السفاحين خطراً وبطشا

وقد مات من أولئك الاربعة ثلاثة . وكانت حياة كل منهم قصة حافلة بالعجائب والمدهشات روينا تفاصيلها في اعداد سابقة من الدنيا ـ ومع ذلك فقد خلف كل منهم من هو اشد منه بطشا وفتكا حتى فكر البعض في هدم القريتين ومحوهما من الوجود للخلاص من اشرارهما وخطرهما !

وكثيرا ما يقرأ المرء في الصحف اسماء هذه القرى الثلاث مقرونة بما يدل على انهم معدودون من الفساد وموطن الاجرام

فمن هم المتشردون ؟ ومن هم المراقبون ؟ ومن هم المشبوهون الذين لايغفل البوليس عنهم ؟؟

المتشردون

أما المتشردون فهم المبتدئون في الاجرام . وكلما عثر البوليس على متشرد قبض عليه في الحال

والمتشرد هو واحد من ستة :

فالاول من ليست له وسيلة مشروعة للتعيش ولو كان ذا مال ومسكن ولكن مصدر ايراده مجهول

والثاني من يسعى في كسب عيشه بالمقامرة أو التنجيم أو التدجيل في الطرق العامة أو المحال العمومية

والثالث من كان قويا قادراً على العمل

لقد حكم على صاحب هذه الصورة في نحو عشرين جناية اتلاف مزروعات ولذلك فان الشبهة تتجه اليه اذا وقع حادث في « دائرة عمله »

ولكنه لا يشتغل بل يستجدى ويشحذ في الشوارع والطرقات

والرابع من يحرض الاطفال على التسول في الطرقات وحكم عليه بسبب ذلك

والخامس من كان من احدى عشائر الغجر التي تجوب البلدان دون أن يكون لها موطن ثابت أو مهنة مشروعة

والسادس من يأوى ليله إلى الطرقات أو الميادين العمومية في المدن والبنادر . ولا يكون له مسكن يقضي فيه ليله

كل واحد من أولئك يعتبر في نظر القانون متشرداً

ولرجال البوليس الحق في أن يقبضوا عليه إذا اشتبهوا في امره فاذا تحققت شبهتهم واتضح ان احدى هذه الحالات تنطبق عليه فان البوليس ينذره انذاراً صريحا بان يغير في مدى عشرين يوماً أحوال معيشته التي يأباها القانون ويدعى هذا الانذار إنذار تشرد

فاذا استمر على حالته ولم يغيرها بعد فوات هذه المهلة كان عقابه ان يحبس ثلاثة أشهر على الأكثر وان يوضع تحت المراقبة لمدة لا تزيد عن سنة

المراقبون

أما المراقبون فهم من يوضعون تحت مراقبة البوليس بعد انقضاء مدة العقوبة الصادرة ضدهم بالسجن ومن يفرج عنهم من المسجونين قبل انتهاء مدة سجنهم فيقضون بقية المدة تحت المراقبة . . والمشتبه فيهم والمتشردون

فاذا حكم على انسان بالسجن سنة مثلا وبالمراقبة سنة اخرى فانه يخرج من السجن بعد انتهاء السنة ليوفي السنة الاخرى تحت المراقبة فيختار جهة يقيم فيها ويقيد اسمها في المركز او



احد المشتبه فيهم في جنايات خطف الاطفال . وقد ثبت عليه التداخل في خطف ما يقرب من ثلاثين طفلا

صورة شخص من المشتبه فيهم بانهم ممن يستأجرون للقتل بمبالغ تختلف باختلاف مقام المطلوب قتله

القسم الذي تتبعه هذه الجهة . ولا يستطيع تغيير محل اقامته إلا باذن من البوليس وبعد تأشير على التذكرة التي يحملها بانتقاله من مكان الى مكان

ولا يصرح للمراقب بان يقضي الليل خارج منزله بل يجب عليه ان يعود الى مسكنه عند غروب الشمس ولا يغادره الا عند طلوع النهار ويجد الخفير الليلي مكلفاً بالمرور على منزله بين كل ساعة واخرى من ساعات الليل للتأكد من انه لم يبرحه

كما ان عليه ان يقدم نفسه للبوليس في اوقات معينة من النهار

المشبوهون

اما المشبوهون فهم الاشخاص المحكوم عليهم للقتل عمداً او من حكم عليهم اكثر من مرة لارتكاب احدى جرائم الشروع في القتل او التهديد او الخطف او اضرام النار او تعطيل وسائل المواصلات او السرقة او النصب او تزييف النقود او اتلاف المزروعات او اعدام المواشي

فمتى اكمل الواحد منهم مدة عقوبته وخرج من السجن فانه يدخل في زمرة المشبوهين ويبقى معدوداً منهم خمس سنوات تباعاً

وكذلك من يتهم باحدى هذه التهم اكثر من مرة واحدة ولم يحكم عليه لعدم كفاية الادلة او لحفظ القضية ، ومن يوجد اكثر من مرة واحدة في احدى ساعات الليل مختبئاً في جوار قرية او جائساً خلال المزارع او الضاحيات دون ان يكون لوجوده هناك سبب معقول ، ومن يشتهر عنه الاعتداء على النفس او المال ، ومن يعرف عنه الاتجار بالمخدرات

تلك هي الفئات الثلاث التي لايغفل البوليس عن مراقبتها

وليس الامر مقصوراً على مراقبتهم وتضييق الخناق عليهم بل ان كل واحد منهم يعاقب بالحبس سنة اذا وجد حاملا سلاحاً او عصا غليظة ، او مبرداً او آلة تصلح لفتح الابواب المغلقة ، او نقوداً او اشياء ذات قيمة لايستطيع ان يثبت مصدرها . او وجد خارج مسكنه متنكراً

ويجد القارىء على هذه الصفحة بعض « عينات » من المتشردين والمراقبين والمشبوهين



. . . لا تكاد تقع الجناية حتى يتجه نظر البوليس الى المتشردين والمراقبين والمشبوهين . . .

مذكرات صحافي

« ان وزارة الخارجية هي أنا هنا »

بين سعد باشا واللورد لويد في سنة ١٩٢٦

يذكر القراء انه لما أعلن المستر هندرسن وزير الخارجية البريطانية الاسبق استقالة اللورد لويد في مجلس النواب البريطاني قال في سياق البيان الذي ألقاه يومئذ عن هذه الاستقالة ان اللورد لويد لم يكن في معظم الاحيان متفقاً مع وزارة الخارجية (البريطانية) في السياسة التي جرى عليها في مصر وانه اقدم على أعمال كثيرة من تلقاء نفسه رغم تحذير وزير الخارجية له من عواقبها ، وهنا ضرب المستر هندرسن بعض الأمثلة على ذلك ومنها انه لما استقالت وزارة زيور باشا وأريد تأليف الوزارة المصرية الائتلافية أرسل اللورد لويد الى وزارة الخارجية يقول ان من رأيه ان لا يتولى المغفور له سعد زغلول باشا رئاسة الوزارة الجديدة وانه سيبذل نفوذه في هذا السبيل فرد عليه السر أوستن تشمبرلن وزير الخارجية إذ ذاك بأن الحكومة البريطانية لا تروم التعرض لهذا الموضوع وانها تدع للاحزاب المؤتلفة الحرية التامة في اختيار رئيس الوزارة الذي تريده وانه اذا شاء سعد باشا ان يكون رئيس الوزارة الجديدة فانها لا تعارض في ذلك فجاوبه اللورد لويد بأنه مقيم على رأيه السابق وانه سيسعى سعيه لكيلا تؤلف الوزارة الجديدة برئاسة سعد باشا

ومن المعلوم ان المغفور له سعد باشا لم يشأ يومئذ ان يتشبث بتقلده رئاسة الوزارة لئلا يؤدي هذا التشبث إلى إقامة العراقيل في سبيل استئناف الحياة البرلمانية وقد كان هم دولته الاكبر في سنيه الأخيرة ان يرى النظام الدستوري قوي الدعائم والحياة البرلمانية ثابتة وطيدة الاركان فاقترح ان تؤلف الوزارة الجديدة برئاسة دولة عدلي يكن باشا وتم ذلك

وغني عن البيان أن سعد باشا سلك هذا المسلك اعتقاداً منه بان اللورد لويد كان يعبر عن سياسة حكومة لندن لما خاطبه بموضوع رئاسة الوزارة ، ولو كان يعلم في ذلك الحين أن المندوب السامي انما كان يفصح عما يجيش في نفسه وانه ليس متفقاً مع حكومته على ما ابلغه اياه لما سلم بالتنازل عن حقه الدستوري البرلماني في ترأس الوزارة الجديدة بعد ما فاز حزبه بالاغلبية الكبرى في الانتخابات النيابية ولكنه تنازل عن هذا الحق منعاً لما قد يثيره تمسكه به من جانب الحكومة البريطانية كما جاء آنفاً مما قد يعوق سير تقدم النظم البرلمانية في مصر

ومع أن المشتغلين بالشؤون السياسية عرفوا يومئذ السعي الذى سعاه اللورد لويد لدى سعد باشا وعرفوا نتيجة هذا السعي لما تولى عدلي باشا رئاسة الوزارة إلا انهم لم يعرفوا فحوى الحديث الذى دار قبيل تأليف الوزارة بين اللورد لويد وسعد باشا في هذا الصدد فان حكاية هذا الحديث ظلت محصورة في بادىء الامر بين أفراد قلائل

وتفصيل ما جرى انه لما قابل سعد باشا اللورد لويد بعد ظهور نتيجة الانتخابات قال اللورد لويد في مستهل حديثه ان انجلترا التي تعتبر نفسها مهد النظم البرلمانية تريد رغم جميع الحوادث التي حدثت في الماضي أن تشجع اجراء تجربة برلمانية جديدة في مصر وانه مكلف بان يبحث معه بعض المبادىء الاساسية الخاصة بهذه التجربة فان الانتخابات الاخيرة اسفرت عن فوز عظيم للوفديين وعن نيل الاحرار الدستوريين لجزء من كراسي المجلس فطبيعة الامور تقتضي أن يتولى سعد باشا رئاسة الوزارة بصفته زعيما للاغلبية. وهنا سأل اللورد لويد سعد باشا هل في نيته أن يتولى تأليف الوزارة الجديدة بنفسه. فاجاب سعد ان صحبه يريدون ذلك وانه مستعد لذلك فقال اللورد لويد « هذا حسن ولكنه يجب علي فقط أن الفت نظركم الى التبعة التي ستأخذونها على عاتقكم فانكم تذكرون أن وزارتكم السابقة انتهت بمأساة وهي مقتل السردار فمثل هذه الظروف يجب أن لا تتكرر وإلا كنتم مسؤولين عنها شخصياً » . فقال سعد باشا « هذا تهديد » . فقال اللورد لويد « كلا بل انه احتياط بسيط »

هنا خطر لسعد باشا أن يسأل اللورد لويد هل هو يعبر عن سياسة وزارة الخارجية فقال له : وهل تنفذون بما قلتموه لي تعليمات جاءتكم من وزارة الخارجية »

فلم يجاوبه اللورد لويد على هذا السؤال جواباً صريحاً بل اتكأ على المائدة التي كانت أمامه وقال : « في هذه اللحظة ان وزارة الخارجية هي أنا هنا »

وانتهت المقابلة عند هذا الحد وبعد أيام استقر القرار على أن يعهد إلى دولة عدلي باشا في تأليف الوزارة الجديدة

فيرى مما تقدم كيف اخفى اللورد لويد حقيقة الأمر على المغفور له سعد باشا وكيف تخلص بمكر عظيم من سؤال دولته الأخير وتظاهر بان وزارة الخارجية اطلقت يده ليعمل في مصر كما يشاء بلا قيد ولا شرط حتى انه لم يتردد في القول « ان وزارة الخارجية هي أنا هنا » وهذا بينما هو في الحقيقة على خلاف في الرأي مع السر اوستن تشمبرلن وزير الخارجية يومئذ

والغريب ان اللورد لويد اعتبر تضليله لسعد باشا مفخرة له فيما بعد ولم تكد الوزارة العدلية الائتلافية تتألف حتى أخذ يقص على بعض المقربين منه كيف استطاع أن يخدع سعد باشا ويوهمه بانه يتكلم باسم وزارة الخارجية ، وقد كان البارون فان دن بوش النائب العمومي السابق لدى المحاكم المختلطة بين الذين قص عليهم اللورد لويد ما دار بينه وبين سعد باشا في هذا الصدد وقد أورد البارون الحكاية كلها كما اثبتناها في الكتاب الذي اصدره عن ذكرياته في مصر وسماه « عشرون سنة في مصر »

ولكن الذين عرفوا الحكاية يومئذ والذين عرفوها بعد ذلك من المصريين والاجانب اعتبروها غلطة عظيمة من جانب اللورد لويد لاسباب شتى اهمها أنها اضعفت الثقة به ففقد مزية تعد في مقدمة المزايا التي يجب على السياسي ان يتمتع بها وهي ثقة الحكام والناس به ثم ان هذا الحادث جعل الساسة المصريين لا يؤمنون بعد ذلك بما يقوله لهم المندوب السامي في الشؤون الخطيرة ويطلبون معرفة رأي وزارة الخارجية المباشر في مثل هذه الشؤون هذا من جهة ومن جهة أخرى ان الحادث الذي اعتبره اللورد لويد مفخرة له كان في الواقع مفخرة للمغفور له سعد باشا إذ جاء دليلا جديداً على مبلغ صراحة الرجل كما جاء برهاناً ساطعاً على أن هذا الزعيم العظيم الذي اتهمه خصومه غير مرة بانه يؤثر الاثرة على الايثار عرف كيف يضحي بأكبر منصب في البلاد في سبيل إحياء النظم الدستورية والبرلمانية وتوطيد صرح هذه النظم في مصر قانعاً بزعامته للامة وهي الزعامة التي تمت له يومئذ على أكملها باعتراف عدلي باشا وثروت باشا وزعماء الاحرار الدستوريين بها

* * *

ومما أذكر بهذه المناسبة انه كان من عادة اللورد لويد أن يباهي بكل عمل سياسي يعمله في مصر ولو كانت اللباقة تقضي عليه بألا يتظاهر بأن له يداً فيه ، وبلغ به الامر في أواخر عهد الوزارة الزيورية أن سعى سعياً كان له خطورته ونتائجه وكأنه خشي ألا يعرف عنه انه صاحب هذا السعي فطلب من إحدى الصحف أن تنسبه اليه بما فهم منه ما أراد أن يكون مفهوماً عند القراء

« صحافي »

برلمان الجمهور

أهالى الاسكندرية

يقدمون شكوى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن سكان شارع الرحمة والتوفيقية بكوم الشقافة باسكندرية – قسم ميناء البصل – نعلن شكوانا من جراء تصرف ولاة الشأن في أمر شياخة حارتنا فقد خلت هذه الشياخة من الشيخ السابق فتقدم عدد من أبناء الجهة الى ولاة الامور يطلبون إسنادها الى شخص من أبناء الوجه القبلي « الصعايدة » ومعروف أن بعض هؤلاء الصعايدة كثيراً مايحدثون المشاكل التي يخشى منها على الامن العام وخصوصاً في جهتي كوم الشقافة وعمود السواري ونخشى أن يتستر شيخ الحارة المرشح لذلك المنصب على « بلدياته » في جناياتهم اذا حصل منهم شيء.

والذي نرجوه هو أن يعين لهذا المنصب رجل من ابناء الجهة الاسكندريين وقد قدمنا عدة شكاو الى محافظة الاسكندرية ووزارة الداخلية ومدير الأمن العام لاعادة النظر في أمر شياختنا ولكنهم أهملوا هذه الشكاوى. وهانحن نرجوكم أن تضموا صوتكم الينا في تحقيق مانرمي اليه ولكم جزيل الشكر

(أمضاءات)

(الدنيا) وردت الينا هذه الشكوى وقد ذيلت بزهاء الخمسين توقيعاً . والذي نراه عدلا هو أن يعيد ولاة الامور في الاسكندرية النظر في مسألة شياخة هذه الجهة، فأن لشيخ الحارة ارتباطاً وثيقاً بأهالي ناحيته فأذا لم تكن علاقته بهم وعلاقتهم به مصطبغة بصبغة المودة والتفاهم انقلب عليه الغرض الذي يبغي خدمته ، ولم يستفد الأهالي من معونته شيئاً . .

دور السينما المصرية

ووجوب عنايتها براحة الجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ أن افتتح سينما رمسيس أبوابه ونحن لا نذهب الى أي دار سينمائية سواها

ولكن يؤسفنا أن هذه الدار المصرية لاتهتم كثيراً براحة الجمهور الذي يؤثرها على غيرها ، ذلك أن مقاعد هذه الدار غير منجدة ومقاعد الدرجة الثانية خشبية وبها بعض قطع حديدية تؤلمنا في الجلسة الطويلة أثناء مشاهدة الروايات

نرجو أن تلفتوا نظر ادارة هذه السينما الى العناية براحة الجمهور إذ انها الدار المصرية الوحيدة في مصر، وكما أنه جدير بنا أن نشجعها فالواجب عليها أن تشجعنا بالعمل على راحتنا

ج . م — طالب بشبرا

(الدنيا) لاتختلف مقاعد هذه السينما عن دور السينما الاخرى في القاهرة بل قد تمتاز عن بعضها. أما اعتراضكم الخاص بمقاعد الدرجة الثانية فاننا لانشك في أن القائمين بامر سينما رمسيس سوف يحلونه محله من العناية

الى مصلحة التنظيم

شكوى من حلقة الاسماك

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشكو مر الشكوى من أن الطريق الموصل بين كوبري أمبابة وشارع المطبعة الأميرية – وهو الذي تقام فيه حلقة الاسماك – مملوء بالقاذورات التي تنبعث منها روائح كريهة ذلك الى أن هذا الشارع محروم من الاضاءة فليس به مصباح كهربائي يضيء ظلمة الليل الدامس فيه . كما أنه قل أن يرى فيه أحد رجال البوليس لحفظ النظام

نرجو أن تلفتوا نظر مصلحة التنظيم الى هذا الشارع ؟

زكريا مصطفى حنفي — بولاق

(الدنيا) تحققنا من صحة هذه الشكوى ونلفت نظر مصلحتي الصحة العمومية والتنظيم الى قذارة هذه الجهة التي تهدد الصحة العامة بالاخطار ، والى خلوها من المصابيح إذ يسود الظلام الحالك أنحاءها في الليل . كما نرجو حضرة مأمور قسم بولاق أن يعني بلفت نظر رجاله الى الطواف فيها حفظاً للنظام وصونا للامن العام

المستشفيات الاميرية

والشكوى من معاملة الممرضات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سمعت أنه خير للحامل الفقيرة أن تضع في أحد المستشفيات الأميرية فما زلت بزوجتي أحسن لها ذلك حتى رضيت بان تدخل مستشفى الأمير فاروق بالاسكندرية والتحقت به في يوم ٦ ديسمبر سنة ١٩٣١ فلقيت من معاملة بعض الممرضات ما سبب لها آلاما وأشجانا

ولقد ذهبت في يوم الزيارة لأرى زوجتي فرأيتها تبكي إذ لم تصرف لها إدارة المستشفى ملابس ترتديها كما هي الحال في سائر المستشفيات وقد لفت الممرضات المولود في خرقة من القماش مع أنني سمعت قبلا أن مواليد المستشفيات يوضعون في « لفة » وكيس من الصوف . وسألت زوجتي عن الطعام الذي يقدم لها فاجابتني بما بعث الحسرة إلى نفسي . وقد نبهت إحدى الممرضات الى ضرورة استحمام المولود فلم ترض إلا بعد حين طويل ، ثم أخذته وعلامات الغضب بادية على وجهها ، فأقلقني ذلك وذهبت وراءها فرأيتها تحمي المولود على منضدة مكشوفة وهو يشكي من شدة البرد وتركته عريانا نحو نصف ساعة وهي تبحث عن بعض الأشياء هنا وهناك ، واذ أيقنت أنها سوف تحميه بالماء البارد أخذته وذهبت لأشكو الى الرئيسة

وقد رأيت الرئيسة تكيل لأحدى الزائرات من العبارات مالم يشجعني على الشكوى اليها وخرجت آسفاً محزونا

ولما أن حل موعد خروج زوجتي وعرضت على الطبيب قبل خروجها شكت اليه آلاما في قلبها ووسطها من أثر اللكمات التي كالتها لها الممرضات أثناء الوضع فعرفها بانها إذا كانت تشكو أي مرض فعليها أن تأتي الى العيادة الخارجية للمستشفى ، ولم يرض أن يعطيها دواء في ذلك الوقت . فكيف تذهب الى العيادة في هذا البرد وهي لاتزال في دور النقاهة ؟

أرجو أن تلفتوا الانظار الى هذه المعاملة فربما انصلحت الحال

صالح ابو رية

حارة شاكر بك بشارع وكالة الليمون

اسكندرية

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى راجين أن يهتم المسئولون عن مستشفى الأمير فاروق للولادة في اسكندرية بتحقيقها فان الطبيب والممرض لا... لعلاج الطبي فحسب ، بل عليهما واجب ...ساة والرفق واللين وقد يكون ذلك ...ل مما يقدمونه من أدوية وعلاج

يطلب عملا

يعول به أسرة فقيرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أبلغ من العمر ستة عشر عاماً وقد خرجت من المدرسة التي كنت أطلب العلم فيها هذا العام كي التحق بعمل أكسب منه قوتي وقوت سبعة أخوة كلهم أطفال وأب كبير السن لم يعد قادراً على العمل ، ولكنني لم أوفق في العثور على عمل حتى الآن فارجو أن تنشروا شكواي هذه لعل أحد ذوي المروءة يجد لي عملا مع العلم بانني راض بأي نوع من العمل لشدة بؤسنا وفقرنا

الياس شكري — حارة احمد نافع بالفجالة

كلمة ورد غطاها

ا . س . م – بركة السبع

يؤسفنا أننا لا نستطيع ابلاغك ما تريد

ف . ع . ا – بنها

كفت هذه المدرسة عن قبول طلبات جديدة وسوف تقفل أبوابها بعد تخرج العدد الذي بها

الدكتور لطفي كمال – طبيب الاسنان بشبين الكوم

الارجح أنها صنعت في أيام المهدي الزعيم السوداني المشهور . ولسنا نعرف قيمتها النقدية بالضبط وان كان مناطها في الوقت الحاضر معلقاً بقيمتها التاريخية

صبحي فؤاد – شبرا . مصر

نأسف لاننا لا نستطيع اجابة ما تطلب ، وان كنا ننصح لك بأن تكتب الى الجهات التي تتحدث عنها مباشرة

احسان – طالبة بالمنصورة

لم نسمع نحن عن هذه المدرسة فهل لك أن تزيدينا ايضاحاً عنها او تفيدينا عن المصدر الذي استقيت منه ذلك الخبر . . لعل في الامر شيئاً من سوء الفهم !

ع . م . طالب بمدرسة النهضة المصرية – القاهرة

يحسن بك ان تتصل باللجنة التنفيذية للمشروع لتشرح لها المسألة وعنوانها بشارع المناخ رقم ٢٢ بالقاهرة

حنفي محمود أبو هاشم – دمنهور

هذا المستشفى موجود حقاً والعلاج فيه مجاني للفقراء . اما كيفية دخوله فيجب ان يعرض المريض نفسه على اطباء المستشفى فاذا رأوه يستحق البقاء فيه ابقوه وإلا صرفوه

ا . ص . ا – الحلمية – القاهرة

حسناً فعل ابوها . وجدير بك ان تلتفت إلى دروسك ان كنت طالباً او تبحث لك عن عمل آخر غير المغازلة . على انك إذا كنت جاداً فما تقول فما المانع من ان تخطبها او يخطبها ذووك من ابيها ؟ !

الاستاذ أحمد صبري – الخليفة – القاهرة

يخيل الينا ان سبب رفض نشر ما طلبته من تلك الصحف راجع إلى انك – لا مؤاخذة – تبغي به الاعلان لا المصلحة العامة . والصحف لا تنشر – عادة – الاعلانات الشخصية مجانا . . .

يضرب عن الا كل ويموت

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وانه عند ما يؤتى له بالطعام يأكل نصفه خلسة ويسكب الباقي في الجردل ليوهم حراسه أنه لم يتناول طعاما !! . .

ومرت الايام حتى انقضى على اضرابه خمسون يوما وكان حراسه يرونه يموت أمامهم ويفنى يوما بعد يوم دون أن يعلموا ما يصنعون

وقد استشارت مصلحة السجون قلم قضايا الداخلية في أمره فأفتاها بأن ليس لها أن تطعمه بالقوة ما دام ممتنعاً عن الاكل

واشرف على الموت فارسلت ادارة الامن العام إلى والده تخطره بان ولده في حالة خطرة وانها تأذن له بزيارته في مستشفى سجن مصر

ولكن الوالد الذي فرقت السياسة بينه وبين ولده لم يرد أن يرى ولده على فراش الموت ويتزود منه بالنظرة الاخيرة فلم يذهب لزيارته

وهكذا قضت السياسة أن ينكر الوالد ابنه حتى في آخر أيامه وأن يتحجر قلبه بما لا عهد لقلوب الآباء به

ودخل حسين في دور النزع الاخير وفي منتصف الساعة الخامسة من مساء ١٤ يناير فاضت روحه بعد أن مضى عليه ٦٨ يوماً لا يتناول طعاما ولبث محتفظاً بقواه العقلية كاملة الى ساعة وفاته

وأخطرت إدارة السجون محافظة مصر بوفاته فأرسلت المحافظة ذلك الاخطار إلى والده ليتخذ إجراءاته نحو نقل جثة ولده ودفنها

وذهب أحد رجال قسم الموسكي يحمل الاخطار إلى فندق برستول في منتصف الساعة الثامنة مساء . وكان طه بك غائباً في حلوان إذ خرج من الساعة العاشرة صباحاً مدعواً لتناول الطعام عند أحد أصدقائه ولم يعد إلا في الساعة التاسعة مساء فوجد نعي ابنه في انتظاره

ولم يقابل خبر موت ابنه بغير عاطفة السخط السابقة التي مافتىء يظهرها نحوه وقال: « إنني لا أريد ان أراه ولا أسمع عنه »

ثم صعد إلى فراشه وانصرف في صباح اليوم التالي إلى شؤونه العادية دون ان يهتم بأمر جثة ابنه

ولما لم يصل خبر للسجن – حتى صباح اليوم التالي – من والد المتوفي فقد قامت ادارة السجن بالواجب الأخير نحو الميت ودفنته في أحد مقابر الحكومة التي يدفن فيها المجهولون والفقراء والمعوزون



كيف غرقت السفينة الشراعية « الماظة » ببحارتها ؟

وقع هـذا الحادث في أواخر ايام شهر ديسمبر المنصرم ، ولم يصل خبره الى الاسكندرية الا في اوائل ايام الشهر الجاري . وقد انتهزنا فرصة عودة الذين نجوا من الغرق ، واستقينا منهم المعلومات التي يجد القاريء تفصيلها في السطور التالية

السفينة الماظة

لم يكن حادث غرق السفينة الشراعية « الماظة » ببحارتها أول حوادثها التي دار من أجلها ذكرها على الألسن ، فقد كان هناك حادث آخر جعلها موضع أحاديث جميع من يهتمون بالملاحة وما يتصل بها من شؤون .. وهو حادث انتصارها في العام الماضي على غيرها من السفن الشراعية في حفلة السباق البحري التي اقيمت في أحد الاندية البحرية الواقعة بالقرب من سراي رأس التين العامرة وحضرها كبراء المصريين والأوربيين

في هذه الحفلة كانت « ألماظة » في طليعة سفن الصيد التي اشتركت في المسابقة ، فكان ذلك مدعاة فخر صاحبها جابر الرباني وموضع اعتزازه . ومنذ أن نالت هذا النصر كان الرباني لايتردد في أن يقوم بها بالرحلات الطويلة في عرض البحر لمزاولة أعمال الصيد ، كما كان يحرص على أن تكون سفينته في طليعة سفن الصيادين التي تقوم مع سفينته من ميناء الاسكندرية الغربي للصيد إما في جهة ابى قير أو في الساحل الغربي

ولاشك أن تلك الشهرة التي نالتها « ألماظه » إنما هي راجعة إلى مهارة صاحبها الرباني وحنكته في الملاحة ، فلم تكن شهرته هو أيضاً في أوساط الصيادين بالتي تقل عن شهرة سفينته بين سفن الصيد . هـذا إلى أن جرأته كانت تدعوه في كثير من الاحيان إلى أن يرتاد بسفينته أماكن معروفة بقوة تياراتها وخطورة الصيد فيها ، وكانت خاتمة هذه الجرأة ما وقع لسفينته في الحادث الذي نروي تفاصيله اليوم

رحلة للصيد

في يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٣١ ، قامت خمس سفن شراعية من ميناء الاسكندرية لصيد الاسماك أمام الساحل الغربى . وكان من بين هذه السفن ، السفينة « ألماظه » وكان عدد بحارتها سبعة .. وهم جابر الرباني ـ صاحبها واحمد محمد حسن ـ ابن اخته ـ وحموده أبو الحسن وأحمد حسان وشقيقه حسن حسان وابرهيم حمدته ومحمد عليش

واتجهت السفن الخمس إلى جهة مرسى مطروح ، وغابت هناك بضعة أيام بلياليها ... ثم انتهت الرحلة برجوع أربع سفن منها لم تكن بينها السفينة ألماظه . وأبلغ بحارة السفن الأربع مصلحة الموانئ والمنائر أن السفينة ألماظة التي قامت في الرحلة مع سفنهم ابتعدت عن هذه السفن إلى جهة غير معلومة ، وانهم لايعرفون ماحل بها ، ولعل البحر ابتلعها هي ومن فيها ، فقد كانت الامواج شديدة الهياج في الساحل الغربي ، الأمر الذي جعل السفن الاربع ـ دون الماظه ـ تأوي إلى مكان أمين من الساحل تتقي فيه شر الامواج الهائجة

ومضت عدة أيام كان ولاة الشأن وأقارب البحارة الذين كانت تحملهم السفينة « الماظه » ينتظرون فيها عودة هـذه السفينة ، على أن هذا الانتظار لم يجد نفعاً وبات في اعتقاد الجميع أن السفينة غرقت بمن فيها وأن ليس هناك أمل في عودتها

وفي أوائل هـذا الشهر قام بعض أقارب بحارة السفينة « الماظة » إلى مرسى مطروح فجاءهم نبأ العثور على بعضهم على شاطيء البحر في تلك الجهـة . وما هي إلا أيام حتى عادوا وبينهم جابر الرباني صاحب السفينة واحمد محمد حسن ابن أخته وحمودة أبو الحسن . أما الاربعة الباقون فقد ابتلعتهم الامواج في حادث انقلبت فيه السفينة « الماظة » براكبيها ولم يتمكن من النجاة منهم سوى الثلاثة الذين عادوا مع أقاربهم

الرباني صاحب السفينة الشراعية « الماظة » بين اثنين من زملائه

الرباني يتكلم

وها هو الرباني يروي تفاصيل الحادث كما وقع ، قال :

« كان أملي الوحيد ان أكون موفقاً في رحلتي هـذه ، ولكن الاقدار شاءت أن تعاكسنا وتدهمنا بتلك النكبة الفادحة

« قامت سفينتي في ليلة ٢٣ ديسمبر الماضي وكانت تحمل سبعة أشخاص أنا واحد منهم . وقد كان كل منا وقت قيام السفينة يبتهل الى الله ويرجوه أن يرعانا بعنايته ، ويعيدنا إلى البر سالمين . وكانت تصحبنا في تلك الرحلة أربع سفن شراعية آخرى ، وهي أكبر حجما من سفينتنا وسبق لهـا أن قامت برحلات عديدة لصيد الاسماك في عرض البحر

« كان الجو في تلك الليلة ينـذر بهبوب عواصف وأنواء شديدة ، وكانت الامواج تصخب في شدة فلم نكن نأبه لها ، بل لا نبالغ إذا قلنا اننا كنا نهزأ من صخبها وزمجرتها .. فهذا هو ما عودنا عليه عملنا . وراحت السفن الخمس تشق طريقها وسط الامواج ، فترتفع تارة وتنخفض أخرى ، ثم تميل مرة إلى اليمين ومرة الى اليسار كأنما كانت توشك أن تنقلب براكبيها . كل ذلك ونحن أثبت ما نكون جنانا ، سوى واحد منا ـ وكان يركب سفينتي ـ وهو احمد حسان ، فقد كانت تبدو على وجهه علامات الانقباض . وقد صرح لنا انه غير مرتاح إلى هـذه الرحلة ، فكنا نهدىء من روعه ونعمل على التفريج عنه بكل وسيلة

السفينة الشراعية « الماظة » كما تبدو بعد ان اخرجت من الماء لاصلاحها

الفاجعة

« وشاءت ظروف أعمالنا ان نقضي « موسم شعبان » في عرض البحر بعيدين أهالينا ومعارفنا ، وهذا اليوم هو الذي فيه أعمار المخلوقات فهذا تكتب له الحياة يكتب له الموت .. فكنا ندعو الله ونحن الأمواج الصاخبة ان يطيل أعمارنا وان من كل ويل وشر

« وبعد انقضاء الموسم بأربعة أيام في البحر زوابع شديدة ، وكانت وقتذاك تسير في مقدمة السفن الأخرى وازداد صخب الامواج أكثر من ذي فأصبحت حياتنا وهي معلقة بين يدي ولم تكن خطورة الموقف إلا لتزيدنا وقوة فقد عولنا على ان نقاوم الامواج الأنواء مهما تحالفت على قهرنا

« ونظرنا وراءنا فاذا السفن الأخرى قد اختفت عن أنظارنا فقد أوى راكبوها في مكان أمين حتى تهدأ العاصفة فلم يفت ذلك في عضدي ، وان كان بعض سفينتي قد بدأوا يداخلهم الخوف والفزع حياتهم . وعبثاً كنت أصرخ فيهم على الاستبسال ، فقد بدأت قواهم تخور بعد الآخر ولم يصمد للموقف من بينهم اختي وحموده ابو الحسن فرحنا ثلاثتنا ونجاهد في سبيل النجاة

« وفجأة مالت سفينتا ثم لم تلبث حتى بنا غير متحملة تلاعب الامواج بها ، صرخة رهبة وفزع . وكأنما زادنا تمسكا بالحياة ، فرحنا نقاوم الامواج ما أوتينا من قوة . وسرت برودة أجسامنا ، فاذا دماؤنا تتجمد في عروقنا بالتدريج كل حرارة تساعدنا على الكفاح

« ولم أكن أرضى أن تخذلني دون أن أصمد لها ، فكنت أبذل كل للنجاة وكنت أصيح في رجالي طالباً يتجهوا الى السفينة للتعلق بها . ولكن تتمكن من ذلك ، فقد كانت الامواج بيننا وبين السفينة . وخارت قوى بعضنا النهاية ، وبدأت ارى الواحد منهم بعد يغوص تحت الماء ثم لا يعود كلية الى الظهور وشاهدت احمد حسان وهو يعانق شقيقه ثم يغوصان وهما يناديان والديهما . وهكذا اختفى منا اربعة ، ولم يبق على سطح الماء وابن اختي وحمودة ابو الحسن

النجاة

« ولبثنا ثلاثتنا نصارع الامواج نحو ساعات متواصلة ، وكنا نشق طريقنا في على غير هدى لعلنا نصل الى بر تقدر النجاة . وكادت قوانا تخور كليـة ، لولا شاهدنا على بعد النظر شبح ارض يلوح من بعيد . وكأنما اعاد الينا ذلك شيئاً من فرحنا نتخبط في وسط الماء ووجهتنا التى نشاهدها على بعد . وهكذا حتى اليها ، وكان ابن اختي اول من وصل حمودة ثم تبعتهما في النهـاية . وار

الكلمة للجمهور: دخول المشروع فى دوره الاخير

يصل هذا العدد الى ايدي القراء في الوقت الذي تكون قد تمت فيه ـ بعون الله ـ كافة الاجراءات التمهيدية الخاصة بمشروع القرش ، اذ تكون قد الفت اللجان الفرعية وتمت تطوعات المتطوعين والمتطوعات لجمع القرش العتيد

اذن فالباقي هو كلمة الجمهور المصري في هذا المشروع العظيم ، وهذه الكلمة التي سوف تقولها الامة الابية الكريمة سوف تسطر لنا معشر المصريين صفحة مجد وتظهرنا امام الامم في مظهر رائع ينطق بتعاوننا وتضامننا ويسجل لونا من الوطنية الصامتة التى تقوم بالعمل الجليل وتبلغ الغاية النبيلة في هدوء وسلام

ولاشك ان مصر سوف تقول كلمتها في هذا المشروع . وستكون هذه الكلمة رائعة باهرة وان الجمهور المصري سوف يعلن على الملأ رغبته الحارة في استقلال بلاده الاقتصادى الذي لا يقوم استقلال سياسي على غير دعامته

تبرعات للمشروع

وليس أدل على بوادر نجاح هذا المشروع من الرسائل العديدة التي وصلت الينا بصدده واهتمام القراء بشأنه اهتماما كبيراً

بل أنه على الرغم من أنه لم يبدأ بعد بجمع «القرش» فقد وردت علينا رسائل من بعض القراء يتبرعون بالقرش والقروش

ولقد كان أول مبلغ وصل الينا مائه قرش بعث بها حضرة محمد أحمد شاهر صاحب فابريقة حلويات بالسكة الجديدة بالقاهرة مع رسالة جاء فيها :

« حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

« لمناسبة مشروع القرش فأنني أفتتح الاكتتاب المذكور بمبلغ مائة قرش شيك على بنك مصر نمرة ٧٤٢٢٣٨ فرجو التكرم بتوصيل هـذا المبلغ البسيط لامين صندوق اللجنة وأكون لكم من الشاكرين

محمد احمد شاهر »

وقد ارسلنا الشيك السالف الذكر الى اللجنة التنفيذية لمشروع القرش بنادي اتحاد الجامعة بالقاهرة . ولا شك ان حضرة المتبرع جدير بالشكر والثناء

ووردت الينا رسالة من فتاة في المنيا ضمنتها طابعي بريد من فئة الخمسة المليمات مساهمة في مشروع القرش وقد شفعت ذلك بالرسالة التالية :

« حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

« أعرف حضرتكم انني من مشتركات مجلة الدنيا المصورة وان اشتراكى كان عبارة عن جائزة . وبما انكم أصدرتم عدداً عن مشروع القرش وخصصتم دخله لمساعدة ذلك المشروع الجليل فقد أرسلت مع هـذا طابعي بريد للمساهمة معكم داعية لهذا المشروع العظيم بالنجاح حتى تنال مصرنا المحبوبة قسطها من الاستقلال الاقتصادي

المنيا فكتوريا رزق الله

وما دمنا بصدد التبرعات فانا ننشر الرسالة التاليـة التى وردت الينا من إدارة صالون أزبك بالقاهرة :

« حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

« قررت إدارة صالون أزبك ان تساهم في مشروع القرش بأن تتنازل عن ٢٠٪ من إيراده لمدة ثلاثة أيام ابتداء من ٢٨ يناير الجاري لغاية ٣٠ منه

« والقصد من ذلك هو مشاركة طبقات الأمة في المساعدة على إنجاح المشروع ولنكون قدوة لغيرنا من المحال الوطنية والأجنبية التى تتصل بالجمهور »

إدارة صالون أزبك
بالعتبة الخضراء

ونحن نشكر أصحاب هذا الصالون على هذه الروح الطيبة التى نرجو ان تتفشى بين المحال التجارية وغيرها معاونة لهـذا المشروع الجليل

هذا ولا يفوتنا في هـذا الصدد ان نذكر بالحمد سينما رمسيس فقـد تبرعت بايراد عدة حفلات من حفلاتها السينمائية لمشروع القرش

وقد بعثت الينا طفلة تدعى عايدة شرف تقول أنها اقتصدت « مصروف » عشرة أيام لتتبرع بها لمشروع القرش وان ذلك المبلغ محفوظ طرف حضرة والدها شرف الدين افندي محمد بشارع السبتية رقم ١١٦ ، فلعل القائمين بعملية الجمع لا ينسون هذا العنوان

هذا وقـد وردت علينا عدة رسائل بصدد عدد القرش الذي أصدرناه باسم الدنيا المصورة نجتزىء عنها بنشر الخطاب التالي :

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

« مجهود محمود هو مجهودكم الذي تقومون به لتشجيع هـذا المشروع الجليل « مشروع القرش » الذي سوف يكون بتعضيدكم ـ ان شاء الله ـ مشروعاً عظيما

« أما هذا العدد من « الدنيا المصورة » المحبوبة الخاص بمشروع القرش فهو وحده جدير بان يجعل لكم اكبر مكانة في قلوبنا . . فتلك تضحية عظيمة تشير للعالم أجمع الى ماتبذله (دار الهلال) في خدمة هذا الوطن المحبوب

« ولا يسعني إلا أن أقدم لكم أجزل الشكر على تلك الخدمات العظيمة المتتابعة التي تعود على بلادنا باليسر والرخاء

عبد الملك ميخائيل ـ شبرا

أزجال وأشعار

وقد بعث الينا لفيف من الطلبة بقصائد وأزجال عن مشروع القرش يضيق المقام عن نشرها جميعا ، ولكننا نذكر هنا اسماء حضرات أصحاب الازجال والاشعار شاكرين لهم تفضلهم بأرسالها :

من ذلك زجل بامضاء «احمد الشموتي» الطالب جاء فيه :

يالله ادفع القرش بهمه
عن نفسك وعن اتباعك
واوعى تغالط بالذمه
ف عدد قرايبك وعيالك

وجاء في زجل بأمضاء « ابو حلمي » بكفر كلا الباب :

عاون ونادي لجمع القرش
دا شيء بسيط مايزعلش
وعرف اللي ما عرفشي
يفرح ويدفع للاوطان

وجاء في قصيدة لعبد العزيز احمد رجال الطالب بمدرسة المنصورة الثانوية

فليدفع المصري قرشا وليجد
ماذا يفي بجلائل الأعمال
وليدفع الكل القروش فانها
أسس البناء ومسرح الآمال

اقتراحات

وقد تضمنت بعض الرسائل اقتراحات أدلى بها حضرات القراء ننشر بعضها لما فيه من آراء يحسن الاهتمام بها

فقـد جاء في رسالة من دمنهور بامضاء « محمد احمد زعربان » :

« نشكر أصحاب دار الهلال لتبرعهم بدخل العدد الخاص بمشروع القرش ونحيي فيهم هذه الوطنية الصادقة وأنا بصفتي أحد شبان مدينة دمنهور أعترف على صفحات «الدنيا» بأن هذا العدد لم يلبث في أيدى الباعة أكثر من نصف ساعة حتى نفد جميعه

« . . ولكي تتسع الدعوة للمشروع يجب على لجنته التنفيذية أن ترسل مندوبين من قبلها الى جميع عواصم المديريات في أيام الجمع للخطابة في المساجد منوهين بفائدة هذا المشروع وما يعود على مصر والمصريين منه »

وهناك اقتراح آخر من حضرة س. يوسف بالقاهرة يقول فيه :

« . . أقترح ان تكون طريقة جمع القرش مماثلة للطريقة التي اتبعت فى عملية تعداد أنفس القطر المصرى وأن يكون رسل التعداد من الطلبة المتطوعين كل في الدائرة القريبة منه

« ويجعل يوم الجمع واحداً في كافة أنحاء القطر المصري بموجب عدد أفراد كل أسرة ، كما يجب ان تؤلف لجنة في كل دائرة للاشراف على هذه العملية وتنظيمها »

وأرسل الينا حضرة عبـد المنعم اسماعيل حسين افندي من الفيوم يقول ان مندوب لجنة مشروع القرش قد وفد على الفيوم والقى فيها كلمة عن فكرة المشروع وكيفية تنفيذه وغير ذلك . وان حضرة المندوب أحضر معه الى الفيوم الف نسخة من عدد الدنيا المصورة الخاص بمشروع القرش . وقد قام حضرته وفريق من شباب الفيوم بتوزيع تلك الاعداد وقدموا ثمن ما وزعوه للمندوب

وهي همة تذكر بالشكر لحضرات موزعي العدد ومن تفضلوا بالمساهمة في شرائه من الفيوميين . .

الثلاثة فوق الارض وقد انهك التعب قوانا ، وكنا قد فقدنا ملابسنا ونحن وسط الماء . فوصلنا الى البر عراة لا يستر اجسادنا شيء

« ورحنا في غيبوبة طويلة ، افقنا منها ونحن نشعر ببرد قارس يسري في اجسادنا العارية ، ونظرنا حولنا فاذا المكان مقفر وليس به اثر لحياة ، فكأنما نجونا من البحر لنقاسي ما قاسي في البر . وتلاعب امام اعيننا شبح الانتحار ، ولم نجد الا ان نرجع الى الماء ونلقي بأنفسنا فيه كي ننجو مما سنلاقيه من عذاب

« على اننا لم نقدر أن نتحرك من مكاننا ، ولم نلبث أن فقدنا رشدنا . وانتبهنا بعدئذ على أصوات أناس يتكلمون بلهجة بدوية ، ونظرنا فوجدنا أمامنا جماعة من الاعراب ينادوننا ونحن لا نقوى أن نجيبهم على نداءاتهم

« وماهي إلا دقائق حتى رأيناهم يستحضرون لنا بعض الملابس الصوفية ، وألبسونا اياها ثم أخذونا إلى خيامهم الواقعة على مقربة من الساحل وراحوا يجرون لنا الاسعافات اللازمة وبعد أن نلنا قسطنا من الراحة ، قدموا الينا الطعام فاستعدنا به بعض قوانا الخائرة ورحنا نقص عليهم بعد ذلك ما حل بنا وبسفينتنا

ولبثنا في ضيافة اولئك العربان نحو يومين استعدنا فيهما تماما كامل صحتنا وقوتنا ، ثم قمنا في صحبتهم إلى المكان الذي عثروا علينا فيه لعلنا نعرف ماتم بسفينتنا والاربعة الذين غاصوا تحت الماء . فلما وصلنا إلى هناك ، وجدنا السفينة وقد تهشمت أجزاؤها المياه تتلاعب بها كما شاهدنا ثلاث جثث طافية فوق سطح الماء

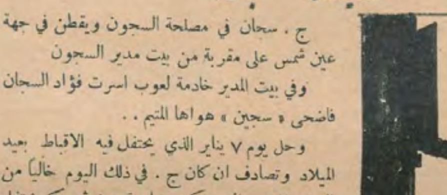
« وكانت الامواج هادئة وقتذاك ، فنزلنا إلى الماء وأخرجنا الثلاث الجثث . ثم لم نلبث بعدئذ حتى شاهدنا الجثة الرابعة تظهر من بعد فاخرجناها هي الاخرى . وانتشلنا بعدئذ السفينة ، وكانت قد فقدت أشرعتها وأمست في حالة عطب

« وكان اقاربنا ولأقارب الاربعة الذين انتشلنا جثثهم من الماء ، قد جاءوا الى سيدي رباني ـ وهو المكان الذي خرجنا فيه من الماء ـ لرؤيتنا بعد ان ابلغ العربان خبر عثورهم علينا الى ولاة الشأن . وهنـاك كان الموقف شديد الرهبة . . فبينما كان اقاربنا ـ نحن الثلاثة الذين نجونا ـ يهنئوننا على النجاة وترتفع اصواتهم بالفرح والسرور ، كان اقارب الاربعة الذين غرقوا وانتشلنا جثثهم يبكون وترتفع اصواتهم بالنواح والصراخ

« وتم الاتفاق على ان يدفن الغرقى في « سيدي رباني » ، وكان ان انتهى ذلك بين بكاء الاهل وحسرة المعارف والاصدقاء . ورجعنا بعدئذ الى الاسكندرية ، وها نحن نتمتع بالصحة والعافية . . فشكراً لله الذي قدر لنا النجاة ، وليرحم زملاءنا الذين استشهدوا وهم يسعون لكسب معاشهم »



معايدة السجانه



ج . سجان في مصلحة السجون ويقطن في جهة عين شمس على مقربة من بيت مدير السجون

وفي بيت المدير خادمة لعوب اسرت فؤاد السجان فاضحى « سجين » هواها المتيم . .

وحل يوم ٧ يناير الذي يحتفل فيه الاقباط بعيد الميلاد وتصادف ان كان ج . في ذلك اليوم خاليًا من العمل فذهب إلى مسكنه بضاحية عين شمس كي يحتفل بالعيد السعيد

ولعل ج . لم يطق ان يحتفل بالعيد وحده وان لا يشرك في مباهجه « سجانة » فؤاده الحسناء فخرج يلتمس طريقًا اليها وحظوة بلقائها . .

وطاف الرجل حول بيت مدير السجون يقلب النظر في الاسوار والنوافذ عسى ان يحظى بنظرة من وجه الحبيبة تطفىء حر نار هواه ولكنه لم يوفق . .

وعاد يطوف بالبيت فلا يزيده الطواف إلا نيران جوى وعندئذ حمله الشوق القوي شر محمل رأى في الطابق الأول نافذة مفتوحة فقفز اليها ثم ولجها إلى داخل البيت وصعد السلم بجنان جريء وانشأ ينادي الحبيبة باسمها هامسًا

ولم تكن الفتاة ترقب هذه الزيارة المفاجئة ولذا لم تسمع نداء ج . ورفع الرجل عقيرته رويدًا رويدًا دون ان يحسب ان احدًا يستمع صوته ونداء قلبه سوى فاتنته ، ولكن خدم المنزل تنبهوا اليه فقاموا مسرعين يبحثون عن هذا المنادي المتطفل

وظنوه في بادىء الامر لصًا فساقوه إلى مخفر البوليس حيث حقق معه فاتضح انه لم يكن يبغي ارتكاب سرقة ما في بيت مديره العتيد ، إنما كان كل قصده أن « يسرق الود » وان يلتقي بالخادمة كي يبثها تمنياته البريئة ومعايدته الحارة . . ! !

الضابط المحتال



وقفت سيارة صغيرة لدى باب حانوت أحد باعة السجاير وأشار الراكب إلى صاحب الحانوت يستدعيه فذهب الرجل اليه مسرعًا يسأله عما يطلب

وكان راكب السيارة رجلا في مقتبل العمر يرتدي ثيابًا رسمية مما يرتديه الضباط وتبدو عليه سمات الوجاهة والوقار

وصاح الضابط ببائع السجائر :

— هات علبة سجاير نبيل . .

— حاضر يا بيه . .

ومضى الرجل ليحضر علبة سجائر نبيل التي طلبها الضابط المحترم ولكن هذا ناداه وهو في منتصف الطريق يقول : « اسمع ... هات معاك باقي جنيه »

— حاضر يا بيه

وواصل البائع سيره إلى حانوته فاستحضر علبة السجائر وبقية جنيه وذهب يقدم الكل إلى الضابط ليأخذ منه الجنيه . .

وقلب الضابط النقود بين يديه ونظر إلى علبة السجائر نظرة المتحقق ثم عاد يقول للرجل

— هات لي كان علبة « شريف » . .

وعاد الرجل ليحضر علبة السجائر المطلوبة ، وكان محرك السيارة دائرًا طوال هذه المدة ، وانتهز الضابط النشيط الفرصة السانحة وأطلق لسيارته العنان يحمل علبة من السجائر الفاخرة وبضع عشرات من القروش . .

وتكررت هذه الحادثة في عدة محلات من محال بيع السجائر في القاهرة فكان يذهب هذا الضابط الزائف أمام الحانوت ويطلب علبة سجائر من صنف ما وبقية جنيه وبعد ان يتسلمها يطلب صنفًا آخر ويلوذ بالفرار . وقد تقدمت إلى حكمدارية بوليس القاهرة عدة بلاغات عن ذلك المحتال و « البحث جار للقبض عليه » ! !

أرواح رخيصة

ثلاث حوادث وقعت في مصر خلال اسبوع واحد وراحت فيها ثلاث أرواح لاسباب تافهة

وقعت الحادثة الاولى في مدينة دمنهور إذ كان يسير أحد الاهالي بجوار مصرف قريب من هذه المدينة فرأى جثة فتاة عارية الجسد تبلغ من العمر زهاء اثنى عشر عامًا طافية فوق الماء وقد شد عنقها بحبل

وبادر الرجل إلى ابلاغ رجال البوليس فاسرعوا الى مكان الحادث وانتشلوا الجثة وجرى التحقيق واتضحت الحقيقة

للفتاة المنكودة أم تعلقت بهوى فتى رأى أن الطفلة تفسد عليهما خلوات الغرام وطلب والدتها أن تعمل على ابعادها عن طريقهما

وأعمى الهوى الاثيم قلب الام وعمدت مع العاشق الى قتل الطفلة المنكودة خنقًا ثم القيا بها في المصرف ، وقد اعترفت الام المجرمة بفعلتها وظل العشيق فارًا مختفيا وراء الانظار

* * *

خرج عبد الملاك ميخائيل المقاول في مغاغة من منزله وترك فيه زوجته وابنة صغيرة لهما

وذهبت الطفلة الى مدرستها كعادتها كل يوم وبقيت الام وحيدة في الدار الى أن عادت الطفلة من المدرسة

وانشأت الطفلة تدق الباب وتنادي أمها لتفتحه لها ولكنها لم تسمع مجيبا وكان بعض الجيران قد رأوها على هذه الحال فبعثوا غلامًا تسلق سطح البيت المجاور وهبط الى ردهة منزل المقاول وفتح للطفلة الباب من الداخل وانطلقت الطفلة تبحث عن أمها في انحاء البيت فاذا بها في احدى الغرف ملقاة على الارض جثة هامدة

وأبلغ الحادث الى رجال البوليس واتضح من التحقيق أن سبب الوفاة راجع الى لصوصًا اقتحموا على السيدة البيت وارادوا أن يأخذوا مصاغًا قليلا كانت تتزين به فلما استشعروا منها مقاومة اهووا على رأسها بضربة أصابت منها مقتلا ثم حملوا ثمن الحياة الرخيص ومضوا . . .

* * *

كانت فتاة تحمل قدرًا من السمن ذاهبة بها الى سوق بلدة بيا واذا بشريرين يخرجان من عرض الطريق ويطلبان اليها الوقوف

وهمت الفتاة بمواصلة السير فتقدم احد الرجلين منها وامسك بيدها ومد الثاني يده الى القدر فانتزعها واراد الفرار بها

واذ رات الفتاة ان اللصين قد اغتصبا القدر صاحت تطلب الغوث والنجدة ولكن صوتها لم يخرج من حلقها ولفظت اهة مختنقة تعقبها حشرجة انقضت معها حياتها

ذلك انه لما راى احد اللصين شروع الفتاة في الاستغاثة والصراخ كال لها طعنة من آلة كانت معه فسلبها الحياة وقدر السمن ... فما ارخص الحياة في الريف !!

ضحية الأزمة

كوستي دوارس فتى من أهالي الاسكندرية نال شهادة دراسية من مدرسة أجنبية ثم التحق بالعمل في إحدى الشركات الكبرى بمرتب لا بأس به

واجتهد الفتى في عمله وواظب عليه حتى نال عطف رؤسائه وثقتهم فرفعوا راتبه وعندئذ خطر له أن يتزوج من فتاة حسناء تبلغ السابعة عشرة فعقد قرانه عليها

ورزق الزوجان الشابان مولودًا زاد حياتهما بهجة وارتباطًا وسعدا بذلك المولود سعادة كبرى

وشاء القدر أن يختطف الغلام من بين أبويه فبكياه ما شاء لهما البكاء ، وإذا بالقدر يفوق اليهما سهمًا أشد ايلامًا وتجريحًا فيفصل الزوج من عمله بحجة التوفير

ولم يشأ الفتى أن يفجع زوجته الشابة بهذا النبأ الرهيب وجهد في أن يخفي عنها هذه الصدمة الأليمة فكان يخرج كل يوم في موعده العادي ويعود كأنما هو عائد من محل عمله دون أن ينتهز هذه الفرصة للبحث عن عمل جديد

وكانت الشركة قد نقدت كوستي مكافأة قبل الاستغناء عنه ، فكان إذا جاء أول الشهر حمل إلى زوجته من هذه المكافأة قدرًا يوازي راتبه الشهري ويقدمه لها دون ان يطلعها على حقيقة الامر. ومرت شهور دون جدوى ونفدت المكافأة عن آخرها ولم يوفق الفتى إلى عمل جديد

وتمثل لكوستي شبح الفقر والفاقة رهيبًا واستولى على نفسه يأس مميت . وعاد في أحد أيام الاسبوع الماضي من عمله الموهوم فاستراح قليلا ثم أفضى إلى زوجته بأنه يبغي أن يقضيا السهرة في منزل ذويها



كوستي دوراس كما وجد في بعد انتحاره

وخرج الزوج والزوجة في الساعة السادسة من ذلك المساء ، فلما أن وصلا الى البيت وهما بصعود الدرج وقف كوستي قليلا وتظاهر انه قد نسي انه على موعد لعمل هام وطلب إلى زوجته أن تواصل صعودها إلى مسكن ذويها ريثما يذهب إلى الموعد المزعوم ثم يعود

ومضت ساعة وأخرى وثالثة دون أن يعود الزوج ، فساورت زوجته الهواجس فقامت إلى بيتها

ووجف قلب الفتاة اذ رأت باب مسكنها مفتوحا على مصراعيه ودخلت الشقة فاذا بها تجد زوجها المسكين معلقًا من عنقه وقد فارق الحياة !. ووجد رجال البوليس في جيب الفتى خطابًا إلى زوجته كاشفها فيه بما جهد في إخفائه من قبل وأبلغها انه فصل من العمل وانه يأسف على فراقها وان كان لا يأسف على حياة مريرة تعسة بلا عمل ولا مال

وقد وجد رجال البوليس ان الفتى قد وضع قبالة المكان الذي انتحر فيه صورًا لزوجته ووالديه وابنه المتوفى ليتزود منهم بالنظرة الاخيرة . .

موسم الاعياد

هدايا تقدمها دار الهلال الى محبي مجلاتها

ان دار الهلال ـ بمناسبة ابتداء السنة الجديدة وحلول رمضان المبارك ـ تود أن تعبر لمحبي مجلاتها عن صادق تمنياتها وأن تقدم لهم في صورة محسوسة ما يترجم عن مشاركتها لهم في هذا الموسم السعيد ـ موسم الهدايا والاهداء لذلك قررت مدفوعة بهذا الشعور أن تقدم لكل من يقدر احدى مجلاتها ويحرص على أن تصله اعدادها بانتظام هدايا تزيد قيمتها على قيمة الاشتراك

وذلك أن كل من يشترك في احدى مجلات دار الهلال (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة) في خلال شهر ينـاير فقط يهدى ـ علاوة على أعداد المجلة التي تصله بانتظام ـ ٥ علب سجاير ماركة شريف بستاني صنع فابريكة سجاير الدكتور عبد الله البستاني وهي اكثر السجاير الفاخرة رواجاً وأيضا ثلاث روايات (كاملة) من سلسلة روايات تاريخ الاسلام . وهي الروايات التى نالت شهرة عالمية وترجمت الى معظم اللغات الشرقية والغربية وترى بياناً عنها في هذا العدد

ارسل هذا الطلب اليوم

ما تقدمه لك دار الهلال

مقابل ٥٠ قرشا

تقدم لك « دار الهلال » مقابل قيمة اشتراكك في احدى مجلاتها الاسبوعية :

١ـ اعداد المجلة اسبوعياً وقيمتها	٥٠	قرشا
٢ـ خمس علب سجاير شريف على سبيل الهدية وقيمتها	٣٠	«
٣ـ ثلاث روايات من سلسلة تاريخ الاسلام وقيمتها	٣٠	«
فالمجموع	١١٠	قروش

اضف الى ذلك ان علب السجاير والروايات ترسل خالصة أجرة البريد

هذا الامتياز يسرى لآخر يناير فقط ولا يسرى الا في مصر والسودان .

حضرة مدير الهلال

مرسل لكم طي هذا مبلغ .... وذلك قيمة اشتراكي عن ٥٢ عدداً في (١) .... ابتداء من تاريخ ....

والرجاء ارسال الهدايا المذكورة في بيانكم مع الروايات التي تودون اهداءها لي (٢) ....

الاسم ....

العنوان (واضحاً) ....

ملحوظات هامة

(١) يذكر هنا اسم المجلة أو المجلات التى يرغب الطالب الاشتراك فيها . وفي حالة اشتراكه [في] مجلتين ينال هدايا مضاعفة وهكذا

(٢) بما أن روايات تاريخ الاسلام متساوية في القيمة الادبية وفي الثمن وخوفا من أن يذكر طالب الاشتراك رواية تكون قد نفدت من السلسلة نرجو منه أن يترك لنا أمر اختيار الروايات [كاملة] أو يكتفي بتعيين الروايات التى يريد استبعادها لكي لا نرسلها اليه مع العلم بأن رواية فتاة غسان تعتبر كروايتين لانها جزآن .

(٣) نظراً لما نتوقعه من اقبال كبير على الاشتراك نرجو من حضرات المشتركين ان يتمهلوا [علينا] فيما اذا اضطرتنا الظروف إلى بعض التأخير في تنفيذ طلباتهم وليكونوا على ثقة من أنها [ستنال] كل عنايتنا

على أننا نرجو منهم تسهيلا لمهمتنا ان يتبعوا التعليمات الآتية : ـ

(ا) يرسل طلب الاشتراك في خطاب مسجل باسم «دار الهلال» بوستة قصر الدوبارة مصر

(ب) يكتب في ركن الخطاب هذه الكلمة : ـ اشتراك الهدايا

الاعلان الحديث

طرق ووسائل عجيبة للاعلان ولفت الانظار

يتفنن الغربيون ، والامريكيون خاصة ، في ابتكار أنواع طريفة وعجيبة للاعلان عن البضائع أو لفت الانظار إلى ما يريدون جذب الجمهور اليه

وقد حدث منـذ عهد قريب ان رأى أهالي لندن مشهداً عجيباً لم يروه قط في شوارع مدينتهم الكبرى فتجمهر الناس وأنشأوا يتساءلون عن السبب

أما ذلك المشهد غير المألوف فقد كان عبارة عن بضع فتيات جميلات سرن في الشوارع والميادين في أثواب قصيرة لا تكاد تصل إلى الركبتين وبدت سيقان الفتيات جميلة فاتنة ، وقد الصقن فوق صدورهن جملة تحث الناس على النظر إلى أسفل ، أي إلى تلك السيقان البديعة التكوين المتدثرة في جوارب أنيقة

وعجب الناس كيف تسير هاته الفتيات على ذلك النحو شبه عاريات إلى ما فوق الركبتين وكن إذا سرن من شارع إلى آخر سار الناس خلفهن معجبين متسائلين

وبعد ان رأت الفتيات أنهن لفتن أنظار أكبر عدد ممكن بدأن في توزيع وريقات صغيرة اتضح منها ان هاته الفتيات الرشيقات يرتدين جوارب جيدة من صنع أحد المعامل الانجليزية وان مستودع هذه الجوارب يقع في شارع كذا رقم كذا

وكان ذلك إعلاناً طريفاً لفت الانظار وبعث الناس على الشراء من ذلك المستودع

ورأى تاجر انجليزي من تجار الملابس ولوازمها أن سوق العمل في كساد وحركة البيع في هبوط فأعلن عن تخفيض كبير في أسعار بضائعه ولكن أحداً لم يعن بقراءة ما ل على حانوته من إعلانات وضح فيها أ المخفضة واستمرت حركة البيع كاسدة

وتفتق ذهن الرجل إلى وسيلة ط لفت بها الانظار إلى حانوته وأسعاره د ذلك عقب أن قرأ في الجرائد أن إحـ الطيارات قد سقطت وتحطمت آلتها على مقـ من مطار كرويدن

وذهب الرجل إلى المطار واشترى الطـ المحطمة وحملها إلى حانوته ثم استحضر عـ كبيراً من العمال فرفعوها إلى سطح حا ووضعوها في مكان ظاهر يستلفت النظر

وأقام التاجر على مقربة من الطيارة دميـ من الشمع تمثلان رجلين وكتب في لوحة كبـ بجانب الطيارة هذه العبارة « لقد تدهو الاسعار فاشتروا قبل أن ترتفع »

وكان الناس بعـد أن يشاهدوا الطـ ذات الوضع الغريب ويقرأوا إعلان د إيستون صاحب المتجر ، ينحدرون بأ الى الواجهات الزجاجيـة التي استعرض بضائعه وعلق عليها لوحات صغيرة تبين أسعـ المخفضة

وكانت نتيجة هذا الاعلان الطريـ تهافت الناس على الشراء من هذا المتجر و فيه حركة البيع بعد كسادها

ورأى صاحب كازينو للاستحمام الشاطىء الفرنسي من القنال الانجليزي مقبل على موسم جدب يوشك أن يقضي بالخراب فاستأجر الآنسة ماريز ديريللي احـ السابحات الشهيرات وأوعز اليها أن تر موتوسيكلا اشتراه لها وأن تطوف على الشاطـ بملابس الاستحمام وقد ركب وراءها أحد البحر .

وكان منظر الفتاة الحسناء ذات الجسم الـ

أراد أحـد باعة البنزين الاميركيين ان يلفت انظار « الزبائن » الى محله فأقام مضخة البنزين داخل تمثال أبي الهول كما ترى في هذه الصورة



الى اليمين . كيف يلفتون الانظار الى السفر بالطيارات طيارة معلقة على باب احد المطارات الكبيرة

الى اليمين : كتب ضخمة تتنقل في بعض الشوارع الالمانية للاعلان عن كتاب « ظهر أخيراً »

قلم « . . . » أحسن قلم في العالم هذا ما يعلنه القلم الضخم الذى تراه في الصورة التي الى اليمين

وسع البحر الراكب خلفها لافتاً للانظار مثيراً لتتبعها الى حيث تذهب

وينتهي المطاف بالغادة لدى الكازينو الذي استأجرها صاحبه ، فاذا وصل الناس الى ابوابه رأوا إعلاناً ينبيء عن أجور مخفضة ومزايا عديدة فيقبلون على دفع الأجر والدخول مرحين متهافتين ونجا الرجل من خراب محقق

وأقام جماعة من المشتغلين بتجارة البيض في بلدة شيهاليس بأمريكا احتفالاً كبيراً وأرادوا ان يلفتوا اليه الانظار فاصطنعوا مقلاة مما يقلى فيها البيض نصف قطرها ثمانية أقدام وأعلنوا أنهم سوف يصنعون فيها قرصاً من العجة يستهلك عشرة آلاف بيضة ، وقد ساروا بهذه المقلاة في الشوارع ومن فوقها بعض الفتيات الجميلات يرقصن ويغنين

وفي الولايات المتحدة الامريكية يسيطر حب الاعلان على الناس جميعاً ويتعداهم الى المصالح الحكومية

فقد أرادت احدى فرق الجيش الامريكي المرابطة في تكساس إقامة حفلة يشهدها الجمهور مقابل أجر معين

ولكي يستلفت الجنود الانظار الى الحفلة ويستحثوا الناس على الاشتراك فيها استحضروا فتاتين جميلتين ووضعوا كل واحدة منهما داخل ساق بنطلون كان يلبسه جاويش هائل الجثة من أفراد هذه الفرقة ومات في الحرب العظمى

ويبلغ محيط هذا البنطلون ٥٨ بوصة وهو طويل الى حد أنه اذا ارتداه جندى عادى بلغ الى كتفيه

وسارت الفتاتان داخل البنطلون في شوارع المدينة فكان الناس يلتفون حولهما معجبين متسائلين حتى اذا عرفوا بموعد حفلة الجيش أقبلوا على الاشتراك فيها اشتراكا استنفد جميع التذاكر

وأراد صاحب حانوت لبيع الآلات الموسيقية أن يستلفت النظر الى متجره فأقام فوق واجهة المحل بيانو هائل الحجم جداً وجلست لدى ذلك البيانو العلق فتاة ماهرة في العزف وجعلت تستهوى الأسماع بنغمات حلوة عذبة وهرع الناس يقبلون على الشراء من ذلك الحانوت

وصنع أحد باعة الاحذية في نيويورك حذاء ضخماً علقه على باب حانوته واستحضر فتاة حسناء وضعها داخل ذلك الحذاء الضخم فكانت تمكث فيه طول النهار على وضع استلفت النظر الى متجر الاحذية

وأراد احد تجار (المطاط) الكاوتشوك وأدوات السيارات في برلين أن يستلفت الانظار إلى حانوته فاستحضر بضعة رجال وأضفى عليهم ملابس عبارة عن عدة اطارات من الكاوتشوك المنفوخ وسار هؤلاء الرجال على ذلك الوضع في شوارع برلين يحملون لوحات عليها اسم التاجر وعنوان حانوته وأنواع الادوات التي يبيعها ودعوة للجمهور لزيارة متجره والاطلاع على بضاعته واسعارها

وصنع أحد اصحاب الجاراجات الامريكيين سيارة في كل طرف من طرفيها آلة ومحرك بحيث يمكن قيادتها من أي الناحيتين ، حتى اضحت أشبه شيء بسيارتين قد التصقتا من مؤخرتيهما

واستلفت هذا الطراز العجيب من السيارات أنظار المارة وهرع الكثيرون الى الجاراج مهتدين إلى عنوانه باعلان مكتوب على السيارة العجيبة

وسأل الناس صاحب الجاراج عن هذه السيارة الغريبة فابلغهم بكل بساطة أنها ضرب من الاعلان عن محله وكان ينتهز فرصة تجمهر الناس لحثهم على زيارة حانوته وشراء لوازم سياراتهم من عنده

وأراد أحد باعة البنزين الامريكيين أن يبز اقرانه في استلفات نظر أصحاب السيارات فاقام مضخة البنزين داخل تمثال ابي الهول المصري المعروف ، وقد تدلت من فم التمثال أنبوبة « خرطوم » البنزين

ورأى احد اصحاب الورش التي تشتغل بعمل الادوات الصفيحية في لونج بيش بامريكا ان حركة العمل في كساد وأن الناس لا يقبلون على مصنعه فابتكر صنع تمثال من الصفيح يمثل جواداً وفارساً

وصنع الرجل التمثال بحيث يتحرك رأس الحصان وأذناه بحركة آلية ظريفة وكانت ابنته تركب فوق عنق الحصان من حين إلى حين وهو موضوع أمام باب الحانوت فيستلفت هذا المنظر الابصار ويسترعي الأذهان

يقيم في كلومبيا البريطانية وهي مستعمرة تابعة لحكومة كندا شعب يسمى دو خوبور وهم طائفة دينية اصلها من روسيا وهاجرت الى تلك الاصقاع من زمن بعيد

والدوخوبور هؤلاء شديدو التعص[illegible] ما إن وطئت اقدامهم أراضي كندا حتى [illegible]وا على أنهم على جانب كبير من البلادة والكسل ، وقد عافهم سائر الأهالي فتركوهم ليعيشوا عالة على أنفسهم وبقي هؤلاء المهاجرون الروس في عزلة بعيدين عن الحضر

ودارت الايام دورتها وإذا بالاراضي البائرة التي كانت حول بلدة الدوخوبور تخصب وتزهر وإذا ببعض الاهالي يتخذون لأنفسهم مزارع ومنازل على مقربة من هذه الطائفة الخاملة المتعصبة

ورأت السلطات المحلية أن انتشار العمران في تلك الاصقاع يوجب على أهلها أن يقوموا بواجب أداء الضرائب وأن يخضعوا لقوانين البلاد

وطلب الدوخوبور مهلة حتى يستشيروا إلههم : هل يدفعون الضرائب ويخضعون للقوانين الارضية أم يضربون بها عرض الأفق ؟

ذلك أن هؤلاء الروس المهاجرين يعتقدون أنهم يتلقون الاوامر من سلطة واحدة إلهية ، وأن الاله ينزل عليهم تعليماته وأوامره بأن يهبط وحيه على واحد من كبار رجالهم وهكذا ينقلها اليهم فينفذونها مهما لقوا من عنت ومشقة

ونزل الوحي على زعماء الدوخوبور بأنه يجب ألا يخضعوا لأوامر أحد سوى إلههم وأن ينبذوا قوانين الارض التي يضعها بنو الانسان وأن يتمسكوا بتعليمات السماء ..

وكانت هذه الفتوى الدينية سبباً في أن أضرب الدوخوبور عن دفع الضرائب ونبذوا التعاليم الصحية ورفضوا الخضوع الى قوانين الدولة وأبوا أن يرسلوا أبناءهم الى المدارس كما تقضي قوانين الولاية . .

وإذ كانت السلطات الكندية تعرف عقلية هذا الشعب فقد عمدت في أول الامر إلى أخذه باللين والصبر . وتمكن رجال السلطة من أن يجمعوا لديهم بعض ذوي الرأي والمكانة من رجال الدوخوبور ، وحاولوا أن يحملوهم على نصح مواطنيهم بالاخلاد إلى طاعة القوانين واللوائح ولكن هؤلاء الزعماء أبوا أن يستمعوا إلى هذه الاقوال غير عابئين بما تهددتهم به حكومة كندا من استعمال وسائل الشدة . .

وحسبت حكومة كندا أن شعباً جاهلا خاملا كشعب الدوخوبور سرعان ما يؤثر فيه الارهاب والخوف فينصاع أفراده إلى الطاعة والخضوع على الفور

ولكن خاب فأل السلطات الكندية فقد حمل رجال البوليس أبناء هذا الشعب إلى المدارس كرهاً فلما أن جلسوا على المناضد وهم المدرسون بتعليمهم رفض الصغار أن يستمعوا إلى كلة واحدة وأظهروا غباء متعمداً

وحاول الاساتذة ان يحملوا تلاميذهم على التعلم بالضرب ولكن بلادة أبناء الدوخوبور جعلتهم يتحملون الضرب متلذذين دون ان يبدو عليهم أي أثر للتألم

ولكن الآباء لم يقفوا سكوتاً أمام هذه المسألة فلم يمض قليل حتى احترقت خمس مدارس من المدارس الالزامية التي أعدتها الحكومة الكندية لتعليم أبناء الدوخوبور ، اذا أ[illegible] فيها النيران خفية في ظلام الليل دون ان [illegible] على الفاعل أو الفاعلين

وهاجت الحكومة الكندية لهـ[illegible] وعيل صبرها من مطاولة هذا الشعب [illegible] رجال البوليس بالقبض على بعض أفراده

وذهب رجال البوليس ليقوموا بالمه[illegible] عهد اليهم القيام بها ، فدهشوا وغطوا [illegible] وأعرضوا عن الدوخوبور إذ رأوا سكا[illegible] بأسرها ، رجالا ونساءً ، يخلعون ملابس[illegible] ويقفون عراة الابدان جميعاً ثم لا يلبثو[illegible] ينقضوا على رجال البوليس يعملون فيه[illegible] وركلا وعضاً

وكان رجال البوليس عدداً صغيراً [illegible] لم يروا بداً من ان يردوا تحية الدوخ[illegible] بأحسن منها فغضوا النظر عن النساء [illegible] وشرعوا يلتحمون مع الرجال العراة دف[illegible] أنفسهم



فريق من الدوخوبور وهم يسيرون عراة احتجاجاً على قوانين الولاية التي لا يريدون الاعتراف بها

ولم تدم المعركة طويلا [illegible] النساء تمكن من تمزيق [illegible] الشرطة فآثروا ان يعودو[illegible] حيث أتوا

وقرر رجال الشرطة [illegible] يتربصوا للدوخوبور إلى وقت [illegible] فيه الجليد ثم يذهبوا إلى [illegible] ليلقوا القبض على بعض من حولهم شبهة حرق المدارس

وكان الوقت شتاء و[illegible] ما جاء اليوم الشديد البرد [illegible] يرقبه الشرطة وتساقط الجلي[illegible]





الدوخوبور فأسرع اليها رجال البوليس الكندي

ولكن المهزلة تكررت فما كاد الاهالي رجال البوليس حتى أسرعوا إلى خلع ثيابهم وتجردوا نساء ورجالا عن أثوابهم وشرعوا في الالتحام مع رجال الشرطة

وتمكن رجال البوليس من القبض على أشخاص من رجال الدوخوبور فحملوهم مدينة نلسون وأودعوهم السجن العام

وفي صباح اليوم التالي ذهب طابور كبير يتألف من بضع مئات من شعب الدوخوبور كانت الغالبية من النساء - إلى مدينة نلسون واتجهوا إلى دار السجن

ووقف هذا الجمع الغفير لدى باب السجن وطلب زعماؤه بكل هدوء وثبات ان يفرج عن رفاقهم المسجونين

وجاءهم الرد من إدارة السجن برفض الافراج عن المسجونين

وعندئذ . . . خلعت النساء ثيابهن وتجرد الرجال عن ملابسهم وشرع هذا الحشد في الصراخ والرقص بشكل مزعج مثير . .

ولم يدر رجال الحكومة ماذا يستطيعون مع هذا الجيش العاري ، هل ينزلون الجنود يضربون النساء والرجال العراة ، أم يضربون حولهم نطاقا ويودعونهم السجن؟!

ولم يكن واحد من هذين الرأيين جديراً لأنه من الوحشية ان يضرب الجنود العاريات ولانهم إذا سجنوا هـذه الفئة في العدوى فئة أكبر ومثلت نفس الدور علنا على رءوس الاشهاد

وانتظرت السلطات الكندية الى اطلاق سراح المسجونين وعنـدئذ ارتدى النساء والرجال ثيابهم ومضوا الى قريتهم

كان ذلك في سنة ١٩٠٢ حين حدثت أول تجمع العراة وأحرزوا فيها النصر ونالوا بغيتهم ومنذ ذلك الحين وشعب الدوخوبور المقيم في كولومبيا البريطانية يتبع نفس الوسيلة في حمل الحكومة الكندية على التسليم له بما يريد . .

وجهدت السلطات الكندية في البحث عن طريقة تغير بها هذا الشعب على ارتداء ثيابه في السير عاري البدن في المدن كلما عن له الاحتجاج على أمر أو أراد التخلص من الخضوع

ولكن الدوخوبور ظلوا على هذه الطريقة يتخذونها سلاحا دائما ضد الخضوع للسلطات

وحاولت حكومة كندا أن تحمل هـذا الشعب على ارتداء ثيابه بأن سلطت عليها الجنود ولكنه كان يتحملها دون القوانين

وكان أهالي المدن الكندية التي تمر بها المظاهرات العارية يعافون النظر الى النساء والرجال العراة في أول الأمر ولذا كانوا يغلقون بيوتهم إلى أن تمر المظاهرة ، ولكنهم اذ رأوا الدوخوبور وغلوهم كانوا يقفون على طريق المظاهرات العارية وينهالون على يقذفونهم بالبيض الفاسد أو يصبون عليهم الماء القذر أو النفط وزيت ولكن هؤلاء لا يرعوون ولا يكفون عن السير عشرات ومئات من النساء والرجال العراة الأبدان والعورات

واذ يئس البوليس من حمل الدوخوبور على ارتداء ثيابهم وعدم السير عراة الابدان فقد قرر أن يرهبهم ارهاب الموت ليحملهم على ارتداء ملابسهم

وحدث في سنة ١٩٢٩ أن فريقاً من الدوخوبور يتألف من ٧٥ امرأة خرجن عاريات من احدى ضواحي مدينة نلسن يقصدن السير في شوارعها الرئيسية عاريات البدن

وأعد رجال البوليس ثماني عربات من عربات البضاعة الضخمة ووضعوها الواحدة في لصق الاخرى في عرض شارع كانت المظاهرة سوف تمر فيه

وأقبلت المظاهرة العارية وتقدمت النسوة في ذلك الشارع الذي سدته العربات ، ونادى رجال البوليس النسوة بأن يعدن أدراجهن والا أطلقوا عليهن العربات تحطم عجلاتها الضخمة أجسادهن ولكن النساء واصلن السير

وتحركت العربات الرهيبة صوبهن فصمدن لها دون تقهقر ولم يبق على ان تدهمهن العجلات سوى متر واحد ومع ذلك بقين في أماكنهن ينتظرن الموت دون رهبة ..

ولم يبق إلا قيد شبر وتحطم العجلات الاجساد العارية ولكن النسوة بقين في أماكنهن وارتفعت من أفواههن صيحة رهيبة وعندئذ . .

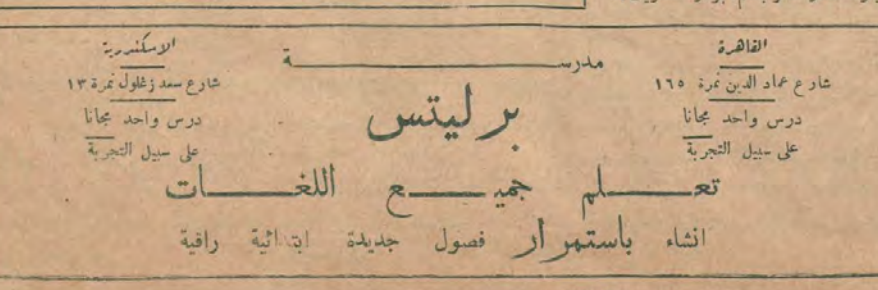
وقفت محركات العربات وبقيت النسوة في أماكنهن وقد أظهرن للسلطات الكندية أن الموت لا يرهبهن ولا يفزعهن عن المضي في السير عاريات متى حلى لهن ذلك

وأخيراً لجأت ادارة البوليس الى العلماء تستفتيهم في طريقة يجبرون بها هاته النساء وهؤلاء الرجال على عدم الظهور عراة في الطرقات

وانتهى البحث العلمي باختراع عجيب قيل ان عالماً من مدينة أتوا وفق اليه . وهـذا الاختراع عبارة عن رشاشات تصب على الاجساد العارية سائلا لزجاً ثم يلقي رجال البوليس على تلك الاجساد مسحوقا خاصاً لا يكاد يلتصق بها حتى يشعر الدوخوبور برغبة في « الهرش » ولا تزال هذه الرغبة تشتد حتى يحك الرجال والنساء أجسادهم بعنف ويكادون يمزقونها بأظافرهم وبما تصل اليه أيديهم

وكانت تجربة هذا الاختراع سبباً في اقلاع الدوخوبور عن طريقة التظاهر في الطرقات عراة الابدان بعد ان لبثوا زهاء ثلاثين عاماً يمارسونها كلما عن لهم ذلك

أما ذلك الاختراع فلا نحسبه سوى ما يعرفه صغار مصر باسم « بودرة العفريت » !



في انحاء الدنيا

محام يقتل موكله

حدثت في محكمة جنايات اوهيو بالولايات حادثة عجيبة تكاد تكون اشبه بقصة روائية مفجعة

فقد مثل أمام القضاة رجل يدعى جون لورنج متهماً بقتل أحد اغنياء الملاك وتولى الدفاع عنه أحد كبار محامي الولاية ويدعى المستر فاموناي

ودافع فاموناي عن المتهم دفاعا بليغاً مؤثراً وكان من قوة دفاعه أن المحكمة حكمت ببراءة لورنج. وخرج المتهم من موقف الاتهام فذهب ليقابل المحامي ويشكره على انقاذه اياه من الاعدام واختلى به في احدى حجرات المحكمة ولم يمر على اختلائهما عشر دقائق حتى سمع الناس طلقاً ناريا رددت جدران المحكمة صداه فاسرعوا الى الحجرة التي اختلى فيها المحامي فاموناي بموكله فرأوا لورنج المتهم المبرأ مطروحا على على الارض مضرجا بدمائه وقد فاضت روحه وأمامه المحامي فاموناي ويده قابضة على مسدس لايزال الدخان يخرج من فوهته

وسأله الناس عما حدث فقال بكل هدوء :
« لقد قتلت هذا الرجل ! »

ثم استطرد يشرح السبب الذي دعاه الى قتل الرجل الذي انقذه من الموت قبل ذلك بقليل فقال : « لقد جاءني لورنج يشكرني بحماس لدفاعي عنه واستطاعتي تبرئته. ثم اراني في اثناء حديثه مدالية ذهبية وقال عنها انها تذكار من أول جريمة ارتكبها

« وما كدت انظر الى هذه المدالية حتى رأيت الصورة التي تحتوي عليها هي صورتي منذ ثلاثين سنة . وعادت الى ذهني تذكارات قديمة مؤلمة عن مأساة وقعت في حياتي وهدمت سعادتي في أول شبابي

« فقد أهديت هذه المدالية الى خطيبتي منذ ثلاثين سنة . وكنت أحب خطيبتي حبا جنونيا وبعد زواجنا بيومين اثنين كانت زوجتي المحبوبة تتريض في احدى الحدائق فهاجمها لص مجهول وخنقها وسلبها ما معها . وطال التحقيق والبحث ولكن البوليس لم يهتد الى القاتل »

ولم يستطع المحامي أن يقول اكثر من ذلك بل لبث يضغط على المدالية بين اصابعه ويحملق الى جثة القاتل المطروحة تحت قدميه بعد أن قضى ثلاثين سنة حزينا على زوجته حتى أرادت الاقدار أن تأتيه بقاتلها ليقتص منه بنفسه



الطوفان في اسكوتلندا

اشتدت ثورة الطبيعة في اسكوتلندا عندما ذابت الثلوج فوق قمم الجبال وتدفقت سيولا جارفة وامطرت السماء مطراً غزيراً مستمرا اغرق مناطق ...
وترى في الصورة نهر اوشارت وقد فاضت مياهه من تأثير السيول والامطار فطغى على جانبيه



شارع يخسف

حدث في شارع فيانوفا في نابولي بايطاليا ان ماسورة ماء انفجرت تحت الارض فانخسفت الارض واصبحت المنازل عرضة للسقوط فاسرع سكانها باخلائها في الحال وتراهم في الصورة يهبطون بمعونة رجال الانقاذ من نوافذ المنازل المهددة

طلقات نارية في الاوبرا

كانت الجماهير تروح وتغدو في حي برودواي بنيويورك عندما ارتفع في الجو صوت طلقات نارية متتالية في داخل دار الاوبرا

وتشجع بعضهم واقترب من الدار يتبين الخبر فسمع ضجة كبيرة وصوتاً خشنا يعلو على اصوات الصائحين وينادي : « الزلوم . نظفوا منهم المكان ! !.. »

وأيقن الناس إنها عصبة من القتلة والسفاحين الذين نكبت بهم نيويورك تهاجم دار الاوبرا تفتك بمن فيها وتسلبهم ما يحملون

وعلت الضجة وساد الفزع وأسرعت قوة من قوات البوليس مدججة بالسلاح مصوبة المسدسات فاقتحمت باب الاوبرا ودخلته وما زال صوت الطلقات النارية يدوي متتابعاً

ولكنهم ما كادوا يدخلون حتى وقفوا باهتين فقد رأوا امامهم بعض عمال الاوبرا (الميكانستية) يحملون بنادقهم ويطلقونها في سقف الدار

وكان في وسط السقف نجفة كبيرة وحولها عدد وافر من البالونات الصغيرة الملونة تتطاير ثم تسقط الواحدة بعد الاخرى تحت طلقات لفحة من الهواء فأطارت البالونات من سقف المسرح الى سقف القاعة وارتفعت في الهواء وتجمعت حول النجفة الكبيرة

وبذلت طرق كثيرة لانزال البالونات دون جدوى وأخيراً فكر رئيس المكانستية في ان يستعين على إنزالها ببنادق من بنادق التمثيل تحشى بكرات صغيرة من الرصاص وتطلق على البالونات فتمزقها وتسقطها إلى الارض

واجتمع العمال ومعهم البنادق يطلقون منها الكرات الصغيرة على البالونات لانزالها . . .

وكان هذا الحادث سبباً في إلقاء الرعب والفزع في حي برودواي بأكمله

معدة فولاذية

دخل مستشفى شستر الملكي بانجلترا رجل في السادسة والاربعين من عمره يشكو آلاماً في معدته ولما فحص بأشعة اكس اتضح ان معدته تحتوي على ٢٤٧ مادة غريبة منها ١٤٦ مسماراً و٢٣ دبوساً وسبع ابر و٦٧ زنبرك ومسمارين قلاووظ . وقد أخرجت هذه المواد الغريبة وكان وزنها ١٦٣ جراماً وتحسنت حالة الرجل الذي لا يريد ان يذكر السر في ابتلاعه هذه الاشياء

العمال وكلما اصيبت واحدة منها انفجرت فاحدثت صوتاً يزيد في الضجة القائمة

وأوقف العمال عملهم دهشين عندما رأوا البوليس يدهم المكان وشرحوا له حقيقة الخبر

فمنذ شهر تقريباً كانت دار الأوبرا تمثل رواية «دونا جوانيتا» وكانت إحدى الممثلات وهي مدام جرتزا تطلق في اثناء عرض الرقص في الفصل الاخير من الرواية بالونات صغيرة ملونة تسبح في الجو ثم ترتفع إلى سطح المسرح

وبعد انتهاء التمثيل في الليلة الماضية هبت

غرام البحار

عرضت لمحكمة تاور بردج في لندن ... انتحار عجيبة كان السبب فيها ميثاق حب عقده بحار صغير السن وفتاة حسناء

ويدعى البحار رجنالد كول وهو ... رجال المدرعة هوتيشد وقد اتهم بقتل ... بنيت وبالشروع في قتل نفسه في فندق ... شارع واترلو رود

وقد شعر صاحب الفندق برائحة غاز ... تتسرب من الحجرة التي استأجرها ... فاستدعى البوليس الذي اقتحم الحجرة ... فرأى الفتاة جثة هامدة ورأى الفتى مغ...

ووجد البوليس تسع خطابات معنونة ... بعض أقارب الفتاة وموضوعة على المائدة

وبتلاوة هذه الخطابات اتضح ان ...

كانا يحبان بعضهما حبا جما وقد صدرت الاوامر للمدرعة التي يشتغل فيها البحار ... إلى بلاد الصين في رحلة تستغرق سنتين ... العاشقان ان يفترقا سنتين طويلتين وآثرا ... مفضلين اياه على الفراق . .

غارات

على حوانيت الطعام

شهدت برلين في ليلة عيد الميلاد ... مشهداً يدل على شدة الضنك الذي حاق ... العاطلين والعوز الذي اشتد بهم فقد ... جماعات مختلفة من العمال العاطلين ... حوانيت الطعام في مختلف أنحاء المدينة ... ما فيها من غذاء.

وفي الوقت نفسه كان رجال البوليس ... حي كورفرستندام الذي يعتبر من اكبر ... برلين وأغناها قد أعطيت لهم هدايا ... لعيد الميلاد من سكان ذلك الحي فلم ... يحملوا هذه الهدايا إلى أطفالهم وانما ... يوزعونها على العمال العاطلين ليحملها العمال البائسون الى دورهم ويدخلون ... من المسرة على قلوب أطفالهم

جرس الخطر

عند ماحدثت حادثة بنها المشؤومة واحترق قطار سكة الحديد بركابه ضج الناس بالشكوى من مصلحة سكة الحديد لعدم وضعها جرسا للخطر فى عربات القطار يقرعه الركاب اذا حلت كارثة فيقف القطار في الحال . . .

وكان رد بعض الناس دفاعا عن مصلحة سكة الحديد انها لو وضعت جرس خطر في العربات لاتخذه الناس ملهاة وقرعوا الجرس مراراً في أثناء الطريق مما يؤدي الى وقوف القطار وتعطيل مصالح الآخرين .. مع ان ذلك دفاع سقيم فان من يقرع الجرس دون سبب يعاقب بغرامة او حبس . .

ومع ذلك فان كثيراً ما تقرع أجراس الخطر دون مناسبة ، وكثيراً ما يشعر الانسان وهو في قطار يمتد فيه جرس الخطر بنزعة قوية تدفعه الى قرعه . .

وقد حدث في انجلترا في سنة ١٩٣١ ان مائتي شخص حكم عليهم بالعقوبة لأنهم جذبوا حبل جرس الخطر دون سبب وأوقفوا القطارات . . وفي حوادثهم ما لا يخلو من تفكهة وإيلام واليك بعض تلك الحوادث :

ففي منطقة بيك استولى الفزع على إحدى الراكبات عند ما رأت القطار يسير بسرعة مخيفة فجذبت الحبل ليهدىء القطار سيره

وفي القطار الذاهب الى سوتند جذب أحد الركاب جرس الخطر لأن راكبا آخر كان يحمل آلة راديو يستمع فيها الى الموسيق . . وكانت فرقة موسيقية تذيع موسيقاها النحاسية بصوت كالرعد لم يطق الراكب الأول عليه صبراً فجذب الحبل ليوقف القطار وينزل منه!!

وحدث ان أحد الركاب كان يتناول طعامه في عربة الأكل في قطار قائم من باث ولما قدم له الحساب ورآه باهظاً جداً اشتد به الغيظ فجذب حبل الجرس ليوقف القطار احتجاجاً على هذه الاسعار المرتفعة ! !

وحدث أن سيدة اوقفت قطار كورنيش وسلمت للخفير تلغرافا لارساله من أقرب محطة ودفعت له شلناً أجرة ارساله وقالت لموظفي القطار : « أعرف انني سأدفع غرامة قدرها خمسة جنيهات لايقافي القطار دون سبب ولكني ادفعها عن طيب خاطر . لان هذا التلغراف الذي ارسله الآن للبنك المودعة فيه أموالي أرسله بطلب ايقاف صرف شيك بمبلغ ١٥٠ جنيها فقد مني!! »

وبينما كان قطار يوركشير منطلقاً في اقصى سرعة جذبت احدى الراكبات حبل الجرس فوقف القطار فجأة ووثبت منه المرأة الى الطريق وركضت الى الحقول حيث كان في انتظارها فتى يركب جواداً ويقود جواداً آخر فوثبت الى ظهر الجواد الآخر وركض الاثنان باقصى سرعة ولم يرهما أحد بعد ذلك

وحدث أن رجلا اوقف القطار وقال إنه صنع ذلك لانه راهن صديقاً له على أنه يستطيع إيقاف الاكسبريس وكانت قيمة الرهان عشرة جنيهات ربحها ودفع منها خمسة جنيهات غرامة

وحدث أن اثنين من الركاب تجادلا مرة في أن القطار سيتأخر عن موعد وصوله . وكان أحدهما يؤكد أن القطار سيصل في ميعاده وخالفه الآخر وتراهنا على مبلغ فجذب الاخير حبل الجرس فوقف القطار وتأخر عن موعد وصوله فكسب الرهان ! !

تاجرات الجمال

في احد الأيام رست في ميناء الاسكندرية باخرة قادمة من اوربا وكان بين راكبيها فتاتان جميلتان حسنتا الهندام تحملان العدد الوافر من الحقائب والقدر الكبير من الآمال . . وبين اوراقهما جواز سفر ذكر فيه عنهما انهما سائحتان قدمتا إلى مصر للتريض ومشاهدة الآثار . .

الأولى طويلة القامة ممتلئة الجسم سوداء الشعر واسعة العينين في تقاطيع وجهها الجميل تلك الدلائل الفاترة القاسية التي تنم عن نفس تطلب الضحايا وتفتك بالنفوس والتي يبحث عنها مخرجو الافلام السينمائية ليعهدوا لصاحبتها بادوار الغواني السالبات النفوس والاموال اللواتي يطلق عليهن اسم « فامبير » ماصات الدماء

وأما الثانية فهي نحيفة القد رقيقة البدن شقراء صغيرة تليق لادوار الفتاة البطلة المحبوبة في افلام السينما

والأولى تدعى سوزي

والثانية تدعى لولا

وهبطت « السائحتان » الاسكندرية فلم يعمدا إلى مشاهدة الآثار والتفرج على تحف الفراعنة الاقدمين كما هو شأن السياح وانما وجها همهما الاول الى مشاهدة مصر الحديثة والاتصال بجيوب المصريين الحاليين. فقدكانت المرأتان من الفتيات المبتذلات اللائي يعرضن جمالهن سلعة تباع وتشرى

واتخذتا لهما مسكناً في شارع فؤاد الأول وراحتا تغشيان المراقص والملاهي ودور السينما والمطاعم الكبيرة وهما في أحسن زينة وابهى هندام ولم يطل بهما العهد حتى اتصلتا باصدقاء كثيرين لا يترددون عن الصرف عليهما عن بذخ وسعة

وكان بين اولئك الاصدقاء صديقان هاما بحب الفتاتين وبذلا لهما الود الدائم فاصبحا المفضلين عن سواهما المقربين دون الآخرين أحدهما تاجر والآخر موظف سوري

واذا كانت الفتاتان قد لفتتا نظر الشباب الملتهب العاطفة بجمالهما وتساهلهما فقد لفتتا أيضاً أنظار بوليس الآداب الذي أدرك أنهما من تلك الطغمة التي لا خير في بقائها في مصر

وسرعان ما اتصل البوليس بقنصلية فرنسا التي تتبعها الفتاتان وحصل من القنصلية على أمر يقضي بابعادهما من مصر

وأنذر الفتاتين بذلك وعلم العاشقان ان يد الفراق ستفصلهما عن حبيبتيهما فجن جنونهما وسعيا بكل وسيلة لالغاء هذا الأمر حتى لا يحرما من فتاتيهما وأسرعا إلى المحافظة يؤكدان أن المرأتين من أشرف الناس وأحسنهم سمعة وانهما خطيبتاهما وليس في سيرهما مايشين وسوف يتم قرانهما بهما عن قريب . وما زالا يبذلان كل سعي ويجاهدان بكل قوة حتى استطاعا بعد جهد شديد ان يلغيا أمر الابعاد

وصفا الجو للأربعة واتفقوا على ان يعيشوا معاً عيشة هادئة ناعمة وهكذا انتقلت الفتاتان إلى شقة استأجرها الرجلان وعاش كل منهما مع صديقته يظهر للناس أنها زوجته وينعم معها بأطايب الحياة الهادئة

ولكن نعيم الغرام قصير المدى سريع الزوال

فان لولا الشقراء الوديعة لم تكن حرة طليقة كما أوهمت صديقها التاجر . بل كان لها في فرنسا خليل يشاركها أرباحها ويقودها في السبيل الذي قذفتها اليه الاقدار القاسية . فلما رحلت لولا عن فرنسا لم يطق ذلك الخليل صبراً على اختفائها وما زال يبحث ويتحرى حتى عرف انها قدمت إلى مصر ..

وخيل اليه انها تجمع في مصر الاموال الطائلة وتنعم بالعيش الرغد فلم يرضه ان تفلت منه هذه الغنيمة وعقد عزمه على مطاردتها . .

ولم تمض أيام أخرى حتى اهتدى إلى مقر فتاته المستعبدة

وأسرع اليها ينحي عليها باللوم والتقريع لأنها هجرته فجأة . ثم لم ترسل اليه نصيبه من أرباحها في مصر وهددها بأنواع الشر والأذى وأمرها بأن تجمع متاعها وتعود معه إلى فرنسا في الحال حيث تعمل تحت رقابته ولا تستأثر بمغانمها

ولم تستطع لولا الضعيفة ان تقاوم ارادة سيدها الجبار فاستسلمت اليه وسارت في أثره إلى فرنسا .. الى البؤر التى خرجت منها والتي يذبل فيها جمالها ويذوي

وأما صديقها فقد امتلأ قلبه اسى وحسرة عندما علم بفرار صديقته مع خليلها الفرنسوى وكان ذلك آخر العهد به

وعاش الآخر مع صديقته سوزى في الشقة وحدهما وقدظن ان فتاته اكثر وفاء من زميلتها وان ليس لاحد عليها سلطان

ولكنه كان واهما في اعتقاده . فان سوزي لم تكن خليلة شخص آخر مثل لولا . وانما كانت زوجة شرعية لرجل هربت منه عند قدومها إلى مصر

وكان اسمها الحقيقي فرنسواز كاربوني وقد عاشت مع زوجها كاربوني في قريتها في جزيرة كورسيكا عيشة ضنك وضيق . وكان زوجها عاملا لايربح في اليوم الواحد اكثر من قروش معدودة . فلما ضاقت بها أسباب الترف فرت من زوجها إلى مصر طامعة بما تسمع به من كرم المصريين وجودهم على النساء

وكانها ارادت أن تطمئن زوجها فأرسلت اليه تخبره أنها مقيمة في مصر ناعمة البال قريرة العين

وما كاد الزوج يهتدي إلى زوجته حتى ركب أول باخرة قادمة إلى مصر واسرع إلى قرب زوجته

وكان الفتى السوري قد ازداد هياماً بسوزى وأعماه الحب فاعتقد فيها أنها امرأة طاهرة وعزم على زواجها وأخذ يرتب ترتيبات الزواج مغتبطا هانئا

وفي ذات يوم طرق الباب وفتحه العاشق السعيد فرأى رجلا كورسيكيا فظا غليظا يسأل عن فرنسواز . .

وسأله عن شأنه فاجابه بكل بساطة : « أنا زوجها كاربوني ! ! »

وأسقط في يده وتهدمت آماله وامتلأ قلبه أسى ولم يدر ما يفعل . وكان الحب قد بلغ به مداه فتوسل إلى الزوج أن لا يأخذ زوجته بل يتركها بضعة أيام على الأقل رحمة بها ومنعاً لحرمانها من طيب الحياة

ولم يكن كاربونى بالزوج الغيور الغضوب بل قال لغريمه انه يقدر حبه حق قدره فهو يعرف معنى الحب وقوته وانه وقد تأثر من دموعه وعواطفه لا يتأخر عن اجابته الى اكثر مما يطلب

وسطع الامل في نفس العاشق وسأله عما يريد صنعه فقال كاربوني : « انني أحب زوجتي حباً جماً . فهي آية في الجمال ، وهي فوق ذلك كريمة الطباع طيبة النفس جديرة بكل سعادة . وليس في وسعي ان آتيها بالسعادة التي تنشدها فاذا عادت الي فسوف تعود إلى أيام الضنك القديم وأنا لا أريد لها الا الهناء . ولذلك فاني أضحي نفسي من أجلها وأتركها هنا ما دامت تجد الحب والسعادة . . وأبتعد عنها عائداً إلى بلادي . وكفاني سعادة علمي بأنها سعيدة »

سوزي (X) مع احدى صديقاتها على شاطىء الاسكندرية

وشد العاشق على يد الزوج مهنئاً إياه على هذا الاخلاص العجيب والتضحية النبيلة

ولكن كاربوني استطرد يقول : « ولكني صرفت كل ما ادخرته حتى وصلت إلى مصر . ولم أعد أملك شروى نقير .. فاذا استطعت ان تعطيني مائة جنيه فاني أعود الى جزيرتي ولن تراني بعد اليوم ! ! »

واغتبط العاشق بهذا الحل السعيد وما كان ليتردد في شراء هنائه وهناء حبيبته بمائة جنيه

وهكذا افترق الرجلان على موعد في أحد القهاوي حيث يدفع العاشق مائة جنيه لكاربوني ويودعه الوداع الاخير

وذهب الفتى في الموعد المحدد ومعه رزمة من الاوراق المالية فيها مائة ورقة من ذات الجنيه وكان كاربوني في انتظاره فدفع له المال وتمنى له كاربونى أحسن التمنيات في غرامه . .

وافترق الرجلان . . هذا إلى الميناء لينقلب إلى بلاده ، وذاك إلى المنزل ليبشر سوزى بان الجو صفا لها ولم تعد هناك أي عقبة في سبيل حياتهما المنشودة

وطرق الباب فلم يجبه مجيب ، و...

ودخل ينادي سوزى فلم يجبه إلا صدى ...

اختفت سوزي بعد أن حملت معها ...

وحليها وكل ماخف حمله وغلا ثمنه

وانطلق العاشق المخدوع كالمجنون ... عنها في كل مكان دون أن يهتدي إلى أثرها

وأخيراً زالت الغشاوة عن عينيه و... انه كان ضحية احتيال جريء . وان الر... أراد أن يتخذها زوجة اتفقت مع رجلها ... الاحتيال عليه وسلبه مائة جنيه

واشتد به الغضب فأسرع إلى البو... يروي قصة غرامه وقصة الاحتيال عليه

وانطلق البوليس في أثر المرأة والر... وما لبث ان عثر على المرأة وهي تحاول ... شراكها على ضحية اخرى فألقى القبض ... وارسلها الى الاسكندرية واودعها سجن ... الدكة حتى تنتهي الاجراءات الخاصة ... فتبعد على اول باخرة قائمة الى كورسيكا

اما كاربوني فقد اختفت آثاره و... الظن انه فاز بنصيبه في الغنيمة فشد ر... بلاده مكتفياً بما اصاب

وأما العاشق فانه لا يزال يندب ... ويندب ماله ويندب حظه الذي اوقعه في ... هذا الغرام المرذول ويعزي نفسه بأن ... الحادثة كانت درساً تعلم منه ان لا ... بأجنبية من الافاقات ولا يختصها بماله و...

دور السينما واللغة العر...

حدث في الاسبوع الماضي في سينما ... بالاس أن احترق احد المصابيح فلم ... اللغة العربية على اللوحة الفضية . فاحتج ... الغيورين من النظارة المصريين على ... العربية وطلبوا من مدير السينما اصلاح ... لكي تظهر اللغة العربية كالمعتاد . فق... وهؤلاء الشبان يشكرون ولا شك على ... على لغة البلاد . وقد اكد لنا مدير ال... جهة أخرى أن هذا الحادث يحدث للمرة ... في صالته ولن يتكرر . فانه يعنى دائما ... العربية في البرامج التي يوزعها وفي الاعلا... يعرضها احتراماً للغة البلاد



الاب ذو الارجل الطويلة

في هذا الفلم المدهش المأخوذ من رواية جاني وبستر تظهر جانيت جانيور في احسن مواقفها وتتجلى مقدرتها ولطفها الساحر ، ثم نري وارنر باكستر في دور جرفيس احد المحسنين الى ملجأ الايتام يتأثر من خلق فتاة يتيمة وبدون ان يظهر اسمه يأخذها تحت حمايته ويعتني بتربيتها . اما هي جانيت جانيور فكانت تنظر الى المحسن اليها كرجل كبير السن ذو ارجل طويلة مثل الخيال الذي رأته مرة على جدار ويتفق بعد ذلك اي جرفيس يقع دون ان يشعر في حب الفتاة التي احسن اليها وينتهي الامر بالفتاة ان تحب المحسن اليها على الرغم من ان شابا جميلا كان يحبها ويخطب ودها اما نهاية هذه الرواية البديعة فهو ما نحتفظ به حتى تشاهدها على الشاشة البيضاء وتحكم بنفسك

الرواية ستعرض في سينما جومون ابتداء من الاربعاء ٢٧ يناير الى الثلاثاء ٢ فبراير سنة ١٩٣٢

مخاطرات رهيبة يتعرض لها مصورو السينما



تمثل هذه الصورة ما يتكبده مصورو السينما من مشاق في أخذ بعض المناظر في البحر

حينما يرى المرء على الشاشة البيضاء منظر سباق ويشاهد في خلاله الخيل تعدو مسرعة جامحة صوبه مباشرة، فانه يتساءل : كيف أمكن تصوير مثل هذا المنظر ؟ ! فاذا لم يصل إلى جواب شاف آمن بأن ثمة خدعة من خدعات التصوير السينمائي هي التي تطالعه على ذلك المنظر العجيب

ولكن لا حيلة في الامر ولا خدعة فقد التقطت آلات التصوير ذلك المنظر حقا وصدقا وهو منظر حقيقي مثل على نفس النحو الذي يراه المشاهد على لوحة السينما

والحقيقة أن مصوري السينما يقاسون من يقظة جماهير المتفرجين كثيراً ، فلم يعد في وسعهم أن يخدعوا الجماهير بألاعيب السينما وحيل التصوير وخدعاته ، ولذا تراهم يجازفون بحياتهم في كل يوم مراراً عديدة كي يصوروا المناظر الجذابة المثيرة عن الواقع والحقيقة غير مستعينين بـ « البلف » الذي جاز على المتفرجين سنين طويلة ولم يعد ينطلي عليهم في هذه الايام التي زادت معلومات الناس فيها عن السينما كثيراً جداً

ومصورو السينما ذوو اعتبار كبير وتقدير بالغ في الشركات التي تخرج الصور المتحركة ، فمديرو تلك الشركات والمخرجون الفنيون يعلمون جيد العلم المخاطر التي يتعرض لها هؤلاء المصورون ، والتي قل أن يلحظها المتفرج أو يشعر بها . .

حدث مرة ان أحد مصوري السينما كان مكلفا بتصوير أسد . وكان ذلك الأسد محبوساً في قفصه فلما ان استعد المصور لالتقاط الصور المطلوبة أطلق المروض الأسد من قفصه فخرج منه متجهاً صوب آلة التصوير

وكان المتفق عليه أن يسير الاسد ناحية المصور بضع خطوات ثم يعود الى القفص ، ولكن المروض لم يستطع امتلاك ناصية الحال فواصل السبع تقدمه نحو المصور وفي عينيه بريق رهيب

وملك الخوف قلب المصور فاحتمى في آلة التصوير يدور حولها والاسد يتبعه في حين أن عقد الخوف ألسنة حضور التقاط المنظر وسمرهم الذعر في أماكنهم ..

وبذل المروض جهداً هائلا حتى تمكن من اعادة الاسد الى قفصه بعد أن سقط المصور على الارض من فرط الرعب والاعياء . .

وكان أحد مصوري شركة جومون متروجلدوين والمخرج الشهير هاري بومونت يلتقطان منظر جماعة من رعاة البقر أثناء عدوهم بالخيل صوب المصور والمخرج بسرعة هائلة .. وحدث أثناء التقاط المنظر أن جمح حصان أحد الفرسان ولم يقو الرجل على كبحه فقفز الحصان فوق آلة التصوير وألقى بالمصور والمخرج الى الارض ولولا عناية الله لراح الرجلان في عداد الأموات

وفي رواية جديدة لروبرت مونتجومري وضعت آلات التصوير في قارب يجره [illegible]

وزادت سرعة الرفاص فجأة فحدثت [illegible] عنيفة للقارب وفقد ركابه توازنهم [illegible] المصور وآلة التصوير في اليم

ولولا أن قاربا آخر كان يمر بتلك [illegible] حينذاك مصادفة لما كتبت للمصور المسكين [illegible]

وعهد الى أحد المصورين أن يصور [illegible] احتراق قرية فأقام آلة تصويره فوق منزل [illegible] منازل القرية التي سوف تنبعث فيها النيران

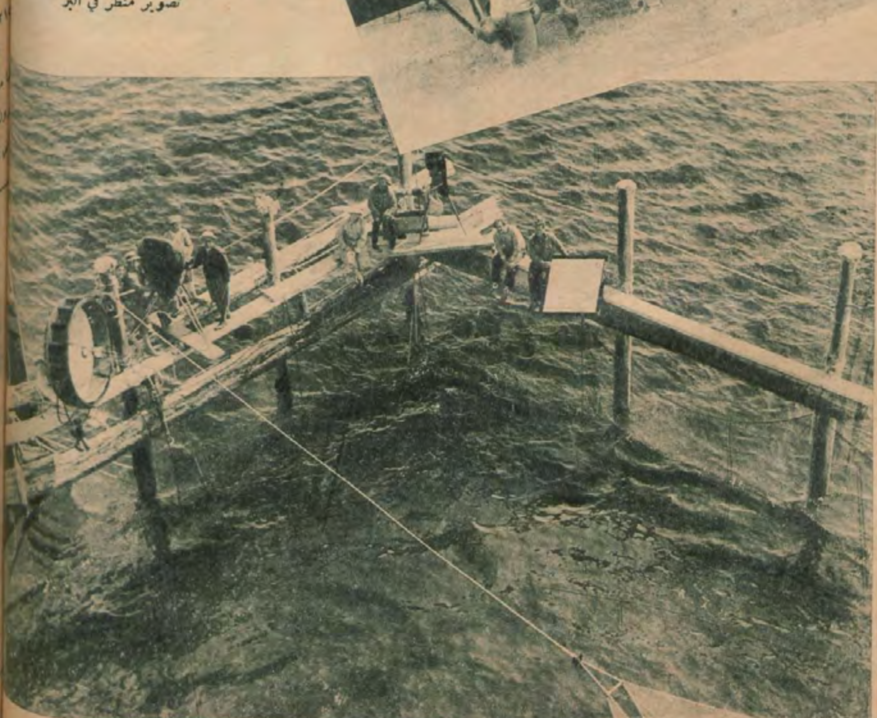
وإنه ليلتقط منظر الحريق إذا امتد [illegible] النيران الى البيت الذي وقف فوق سطحه وأحاطت به السنتها وكاد يختنق من الدخان وشدة الحرارة . ولم يستطع رفاقه [illegible] ينقذوه إلا في آخر رمق ..

وقبل ان يرتقي الطيران الى الحد [illegible] كان المصورون السينمائيون إذا أرادوا [illegible] منظر من الجو ، وقفوا بآلات التصوير على أجنحة الطيارة ووضعوا على الجناح [illegible] أكياس رمال لتحفظ توازنهم ! !

ولا يقل خطر التصوير في الجو في [illegible] الحالي عنه في الماضي إذ يقوم المصور [illegible] بمجازفات رهيبة لالتقاط المناظر من [illegible]

تمثل الصورة التي الى اليمين الموقف [illegible] يتخذه المصور عند ما يريد التقاط الصور من [illegible]

في أسفل :
منظر للموقف الغريب الذي يقفه المصورون [illegible] تصوير منظر في البحر





مثل هذه الصورة كيفية أخذ منظر ممثل يتسلق حائط منزل الى شرفته . فيجلس المصور على قاعدة خشبية ترتفع وتنخفض بواسطة الكهرباء كالمصعد الكهربائي فعند ما يبتدئ الممثل في التسلق تبتدئ القاعدة في الارتفاع وهكذا يظل الممثل أمام عدسة آلة التصوير دائماً

يعرضون أرواحهم خلالها لأخطار جمة

ولنصور القارىء موقف مصور سينمائي وهو واقف في مفترق طريق سباق سيارات لنقل ذلك المنظر على مسافة بضعة سنتيمترات من سيارات تنطلق بسرعة جنونية تبلغ حوالي ٢٠٠ كيلو متراً في الساعة . .

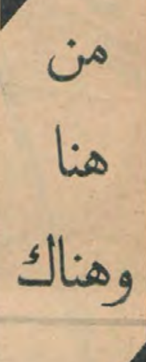
على انه رغم المخاطر والأهوال التي يتعرض مصورو السينما خارج « الاستديو » فانهم يرون ان أعصب ساعات العمل وأخطرها هي التي يقضونها في الاستديو

وقد قال مصور سينمائي شهير :

« حينما نكون في موقف خطير تكون أعصابنا مرهفة وانتباهنا ويقظتنا شديدين بحيث يقل ان نتعرض لحادث

« أما في « الاستديو » حيث نقف في بعض الاحيان على ارتفاع ثلاثين متراً من سطح الارض فاننا نخال أنفسنا في أمان ونهمل في الانتباه واليقظة وقد يقع الواحد منا على الأرض المصنوعة من الاسمنت فيلقى حتفه على الفور »







راقصة مصرية في المانيا

ظهرت في المانيا في هذه الايام راقصة مصرية ... شهرة واسعة وهي تدعى عديلة هرجوت وقد ... برقصة ترقصها بافعوان ضخم تهتز لها اوتار ...



البذر والحصاد في الصين

عند ما يحرث الصينيون اراضيهم يستأجرون لقيادة المحراث اشخاصا اذ ان اجورهم اقل بكثير من مصاريف البهائم . وترى في الصورة بعض العمال الصينين يبذرون ويحرثون الارض وقد علق المحراث الى رجل منهم ومن خلفه آخر يدفعه وثالث يلقي البذور في الارض والاخير يردم الارض فوق البذور



باريت !

تعجب باريس باسرها بياريت ... الجريء الذي يمثل دور النساء ... على المقلة العليا بخطرة. وقد سقط ... من فوق المقلة واصيب باصابة ... مازال يعالج من أجلها



البقرة ذات الرجل الخشبية

في سان لويس بامیرکا ــ ومازالت ... مصدر العجائب ــ بقرة دهمتها ... فقطعت ساقها وهي مازالت عجلة ... فعالجها اصحابها وصنعوا لها رجلا ... من خشب وكان ذلك منذ ثماني ... وقد ابدلت الساق الخشبية ثلاث ... كلما كانت البقرة تنمو وتكبر ... زالت البقرة حية تسعى على ... الخشبية وقد انتجت سبعة ...

باس
فمديرو تلك
يعلمون جيد الم
المصورون ، والتي
يشعر بها . .